

مؤتمر غرف التجارة والصناعة

والزراعة للبلاد العربية

الدورة الاولى

مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية.

محاضر جلسات الدورة الاولى .

[illegible]

المؤتمر الاول

للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية

المنعقد بدار غرفة الاسكندرية التجارية

يومي ٢ و ٣ شعبان سنة ١٣٧٠ — ٨ و ٩ مايو (أيار) سنة ١٩٥١

محاضر الجلسات

- واحمد العظم ومحمد رشيد الطرابيشى ومحمد محمود شاكر
ومصطفى حسين أبو الهوى
محمد سعيد الزعيم وادوار أسود
سامى صايم الدهر
رائف الغورى وحמיד حميد باشا
عبد الحسيب رسلان
عبد الحميد قميناز ووحيده الأسود وخالد البارودى ومصطفى
البارودى ومصطفى فخرى
عبد الرزاق الرئيس
يونان هدايه
محمد جعفر الشيبى وابراهيم الشايندر ورجب على الصفار
وعبد العزيز البغدادى وحسن الدجيلي
ابراهيم البجارى والحاج محمد العقيل
حمدى جلميران ومحمد توفيق الحادر
عبد الرحمن سحرمانى وحسن نخصى ومحمد الداغوق
نجيب المنلا وعبد الحميد عويضة
وجيه أبو ظهر وعلى الزعترى
ألفريد سكاف
قيصر بولس جاد الكريم ومحمد سامى الحناوى
سعادة محمد حسن الشامى باشا وسعادة حسين فهمى بك ومحمد
كامل بدوى بك والحاج محمد أحمد بسيونى ومحمد اديب
السراقبى ومحمد أمام سباحة وحسن محمد حسين ومحمد
عبد الغنى المهيلمى وعبد القادر الطويل
محمد أبو العينين وعبد الوهاب ندا ومصطفى عبد الفتاح
واحمد مصطفى الشيتى بك وعباس الويشى
الحاج محمد عبد الكريم والحاج محمد ملوخية والحاج عبد
القادر عثمان والحاج مصطفى الوليلى ومحمد محمود الوكيل
السعيد الجوهري وفهمى على اسماعيل
أحمد مصطفى على وحسين سليمان خليل
حافظ محمد مصطفى
عن غرفة زراعة دمشق
عن غرفة تجارة حلب
عن غرفة صناعة حلب
عن غرفة زراعة حلب
عن غرفة تجارة وصناعة حمص .
عن غرفة تجارة وصناعة حماه
عن غرفة زراعة حماه
عن غرفة تجارة القامشلى
عن غرفة تجارة بغداد
عن غرفة تجارة البصرة
عن غرفة تجارة الموصل
عن غرفة تجارة وصناعة بيروت
عن غرفة تجارة وصناعة طرابلس
عن غرفة تجارة وصناعة صيدا
عن غرفة تجارة وصناعة زحلة
عن الغرفة التجارية المصرية بالقاهرة
عن الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية
عن الغرفة التجارية المصرية لمحافظة القنال
عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
الغربية بطنطا
عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
البحيرة بدمهور
عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
الدقهلية بالمنصورة
عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
المنوفية بشبين الكوم
عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
القليوبية بنها

طه مخلوف بك وطه ابراهيم السروجي وحسن رضوان ومحمد
ابو الليل واحمد عبد الجواد عويضة وعبد الغنى الطوبجي عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
الحاج قطب عبود المنيا بالمنيا

الحاج محمد محمد الخياط عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية

جرجا بسوهاج
ميخائيل بسليوس عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
قنا بقنا

فتحي محمد وحيش عن الغرفة التجارية المصرية لمديرية
أسوان بأسوان

مندوبو الهيئات

وحضرات السادة مندوبى الهيئات والمؤسسات :-

أحمد صادق عفيفي بك ومصطفى البهيمى
سامى توتونجي ومصطفى أبو زيد
عبد الحليم محمود على بك
عن الجمعية الزراعية الملكية
عن اتحاد الصناعات المصرية
عن الاتحاد العربى بالقاهرة

السيد النحاس ومحمد نديم سماقية وعلى رشيد شعث وجمال بدر

ومحمد على أبو ريان والياس بدوى
عن الاتحاد العربى بالاسكندرية

وقام بأعمال السكرتيرية الأستاذان برهان الدجاني السكرتير الموظف للجنة التحضيرية للمؤتمر،
وعبد المنعم جاد الله رئيس السكرتارية بغرفة الاسكندرية، وبأعمال الأختزال الأستاذان أمين أبو علفة
وعلى أحمد حسين المحرران المختزلان بالمجلس البلدى لمدينة الاسكندرية .

واعتذر عن عدم الحضور مندوبو الغرف التجارية المصرية بالسويس ودمياط والزقازيق وبنى سويف
وغرف النجف والحلة والعمارة بالعراق كما اعتذر حضرة السيد الياس طرابلسى أحد مندوبى غرفة
تجارة بيروت .

خطاب معالى محمود سليمان غنام باشا

وقد التى حضرة صاحب المعالى محمود سليمان غنام باشا كلمة الافتتاح الآتية :-

باسم الله العلى القدير نفتتح هذا المؤتمر ولا يسع الحكومة المصرية إلا أن ترحب بحضراتكم أجمل
ترحيب وتحيى فى أشخاصكم الكريمة الدول العربية الشقيقة وتتمنى لكم ولبلادكم وبلادنا ولهذا
المؤتمر كل خير وتوفيق .

وأنا لنى غنى عن أن نشيد بالأهمية التجارية والصناعية والزراعية فى هذا العصر الحديث كما أننا
أيضاً لنى غنى عن أن نشيد بمدى العلاقات التجارية والصناعية والزراعية بين بلادكم وبين بلادنا
فان لهذه العلاقات أثرها العظيم فى نفوسنا ونفوسكم . وأنا لنى ترحب بنتائج أبحاثكم . وتقدير الحكومة
مبدئياً بمجهودكم الموفق الذى سيندل فى سبيل توطيد العلاقات التجارية والصناعية والزراعية بين
البلاد العربية الشقيقة .

وأنى أتوجه الى الله العلى القدير بأن يلحظ بعنايته مؤتمركم وأن يوفقكم الى ما فيه كل خير لبلادكم ولبلادنا . ويسرنى أن أقول لحضراتكم أننا سنضع بحوثكم وتوصياتكم موضع البحث والاهتمام والعناية فى رعاية جلالة ملكنا العظم وفى ظله الوارف المحيد .
وأنه لمن علائم البشر والنجاح أن صادف اجتماعكم هذا قيام الأفراح الملكية الكريمة والأعياد السامية . وأن هذا من غير شك لمن دلائل التوفيق لهذا المؤتمر باذن الله .
ندعو الله أن يحقق آمال الدول العربية وآمالنا جميعاً فى ظل حضرات أصحاب الخلافة والفخامة ملوك ورؤساء البلاد العربية الشقيقة ويكتب لمسعانا النجاح فى ظل الفاروق العظي ملك وادى النيل .
والسلام عليكم ورحمة الله .

خطاب سعادة على أمين يحيى باشا

رئيس غرفة الاسكندرية التجارية

ثم التى حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا رئيس غرفة الاسكندرية التجارية الخطـساب
الآتى :

حضرة صاحب المعالى

حضرات أصحاب السعادة والعزة ، سادتى

ان غرفة الاسكندرية التجارية لتشعر بكثير من السرور إذ يتاح لها أن ترحب اليوم بحضراتكم فى المؤتمر العام الأول للغرف والهيئات التجارية والصناعية والزراعية فى البلدان العربية الشقيقة . وأن كان الحظ قد أسعد غرفة الاسكندرية بأن اختيرت مقراً للمؤتمر فما هى اليوم إلا دار للغرف التجارية المصرية . وان عائلتنا الاقتصادية وعلى رأسها معالى وزير التجارة والصناعة تستقبلكم وترحب بمقدمكم

حضرات الضيوف الأفاضل

حقاً أننا لنستبشر خيراً بمقدمكم إذ نقدم اليوم أخلص التهانى لرئيسنا المحبوب معالى محمود سليمان غنام باشا لما ناله من انعام سام وتقدير عال يملأ قلوبنا فرحاً فى جو كله سعادة وافراح .

سادتى الكرام

أن هذا الاجتماع فى ذاته لدليل قوى على تفتح الوعى الاقتصادى بين شعوب طامحة الى مستوى أعلى من الحياة كما أنه يدل على حسن رغبة رجال الاقتصاد فى هذه الشعوب فى بذل مجهود على لتكملة العلاقات الأدبية والعاطفية التى تربط بينها بعلاقات عملية تقوم على النفع المتبادل وتهدف الى الخير العميم . ومن المسلم به أن القوة الاقتصادية المدعمة بالعلم المتين والخبرة الكافية والخلق الكريم هى الأساس للقوة السياسية لأية أمة . غير أن الانتاج فى الميدان الاقتصادى لا تكفيه المشاعر الطيبة . والعواطف الصادقة . بل لا بد له من الدرس والبحث والتصميم والقدرة الفنية والتكاتف المالى لتنفيذ المشروعات النافعة فى جو من الهدوء والثقة المتبادلة والرغبة الصادقة فى التعاون العملى الصحيح لما فيه الصالح العام والخير للجميع .

وهذا ما يرجى أن يمهّد له هذا المؤتمر السبيل القويم ، بما يتيح من فرصة طيبة لتوثيق صلات

التعارف الشخصي بين رجال الاقتصاد وتبادل الرأي فيما يمكن عمله لتعزيز أو اصر التعاون العملي بين هذه الشعوب .

ولا شك أن الجهود التي بذلها حضرات أعضاء اللجنة التحضيرية برئاسة السيد الفاضل عبد الرحمن سحمراني بك في الشهور القليلة الماضية لحديدة بكل ثناء وتقدير .
وأنه لما يعزز الأمل في امكانيات هذا المؤتمر أنه يضم الى جانب ممثلي الغرف التجارية والصناعية والزراعية ممثلين لهيئات رسمية واقتصادية على أن كل مجهود تقوم به الهيئات الشعبية يتوقف أثره على امكان التغلب على الصعوبات التي قد تنشأ في الميدان العملي وعلى مدى المعونة التي تقدمها الحكومات .

ولا يسعني في الختام إلا أن أرحب بحضراتكم مرة أخرى راجياً لضيوفنا الكرام وقتاً طيباً ولنا جميعاً السداد والتوفيق سائلاً المولى عز وجل أن يديم علينا جلالة مليكنا المعظم وحضرات أصحاب الخلافة والرفخامة ملوك ورؤساء الدول الشقيقة لما فيه خير الشعوب العربية ومجدها . والسلام عليكم ورحمة الله .

خطاب السيد عبد الرحمن سحمراني

رئيس غرفة تجارة وصناعة بيروت

حضرة صاحب المعالي ، سادتي

يجتاز العالم العربي اليوم مرحلة عصيبة من تاريخه ، تلت على قاداته في كافة نواحي الحياة من سياسية واقتصادية واجتماعية مسؤوليات وواجبات عسيرة . وهنالك ميل عام عند الأفراد نحو النظر الى المستقبل بالشك والتشاؤم ، وهو ميل ناتج عن عدم نجاح العرب في تحقيق بعض أهدافهم الحيوية غير أنه لا يجوز المبالغة في التشاؤم ، ليس فقط لأنه يؤثر في دوافع النمو والنهوض ، بل لأنه بالإضافة الى ذلك يتناقض مع امكانيات العرب ، ويتناقض مع تاريخهم البعيد والقريب . إذ لا يجوز مطلقاً الاكتفاء بالنظر فيما لم يحققه العرب ، بل يجب أيضاً اعتبار ما حققوه ، وهو دون ريب على جانب عظيم من الأهمية . ولعل مقارنة بسيطة لما كان عليه الاقتصاد العربي قبل ربع قرن وما آل اليه اليوم ، كافية لاطهار مدى هذا التقدم وعظمه .

فقبل جيل واحد لم يكن في العالم العربي كله مؤسسة مالية واحدة . أما اليوم ففيه مؤسسة بنك مصر وما يتفرع عنها من صناعات ، وهي جميعاً مؤسسات قوية أدت الى الإقتصاد المصري أجل الخدمات وفي حقل الصرافة التجارية يقوم البنك العربي بمجهود مشر . وفي معظم الأقطار العربية بنوك زراعية وصناعية وعقارية تتمتع بالتأييد الحكومي .

ولم يكن في الأقطار العربية حينذاك صناعة تذكر . أما الآن فان الصناعات القوية تنشأ في كل مكان . ففي مصر صناعة قطنية تسد أكثر من ٧٠ في المائة من حاجاتها ، وصناعة السكر تسد ثلثيها . وفي سوريا ولبنان صناعات واسعة للغزل والنسيج بأنواعها القطنية . وفي العراق صناعات تسد ربع حاجاتها ، وفيها صناعات للأطعمة المحفوظة والدخان والصابون والأسمدة وحامض الكبريت والصودا والكحول والأسمدة ، تنفي بالقسم الأعظم من هذه الحاجات . وفي سوريا ولبنان صناعات واسعة للغزل والنسيج بأنواعها القطنية .

والصوفية والحريرية وصناعات للزيت والصابون والسكر والزجاج والأطعمة المخفوقة والتبغ والجلود والأسمنت والكحول تفي بقسم عظيم من حاجات البلاد من هذه المواد جميعاً . وفي العراق صناعات مماثلة . ومعظم هذه الصناعات العربية الناشئة قد أخذت في استعمال الآلات والوسائل العصرية . وقد زاد الانتاج الزراعى فى الأقطار العربية جميعاً وتحسنت وسائل الري ووسائل مكافحة الآفات والحشرات . وزادت الصادرات الى الخارج وارتفعت معها التجارة الخارجية بمجموعها .

وكان من نتيجة زيادة الانتاج فى الحقلين الزراعى والصناعى زيادة الدخل الحكومى فى الأقطار العربية حتى تضاعفت بعض ميزانياتها الى عشرة أضعاف ما كانت عليه قبل ربع قرن . وتحسنت النظم المالية فى هذه الحكومات بادخال عدد من الضرائب المباشرة التى زادت فى دخل الدولة ومكنتها من العمل فى سبيل الإصلاح الاجتماعى .

هذه كلها نتائج مشجعه ، ولنا ملء الحق بأن ننظر على أساسها الى المستقبل بكثير من الأمل . غير أن الأمل يكون وهماً اذا لم يكن مدعوماً بهدف واضح وبرنامج معين ، وعمل منظم على تحقيق ذلك كله وهذا المؤتمر محاولة لتحديد هدف فى الناحية الاقتصادية من الحياة العربية ، والى انشاء جهاز ثابت ودائم للعمل على تحقيق هذا الهدف ، والى تأمين كافة الوسائل اللازمة للتعاون فى سبيل تحقيقه . فأما الهدف فهو توثيق عرى التعاون الاقتصادى بين الأقطار العربية ، والعمل على كل ما من شأنه زيادة ثروتها ورفع مستوى المعيشة بين سكانها . وتأمين استقلالها الاقتصادى ، وضمان بقاء ثروتها لبنائها ، وبالتالي وضع الدعائم الصحيحة لاستقلالها السياسى ولوحدتها الحقيقية . إذ لا سبيل الى الانكار بأن الهية التى تنالها أية دولة فى العالم مستمدة بالأكثر من مقدرتها الاقتصادية . وأنه كلما تأخرت الدولة فى استثمار موارد الثروة الطبيعية فيها كلما كان استقلالها السياسى أوهى وكان طمع الأجنبي فى استغلالها أعظم . كما أنه لا سبيل الى الانكار بأن الوحدة الحقيقية إنما تأتى نتيجة وثمره للمصالح المحسوسة ، إذ أن العاطفة وحدها مهما كانت قوية ، لا يمكن أن تكون أساساً صالحاً لوحدة وتعاون دائمين ، لأن منطق الواقع والمحسوس أقوى بكثير من أثر العاطفة ، فضلاً عن أن العاطفة مؤقتة بطبيعتها . فاذا أفلح هذا المؤتمر بوضع الأساس الصالح فى سبيل توجيه الاقتصاد العربى نحو هذه الأهداف جميعاً ، يكون قد أدى الى العالم العربى خدمة جلى وضمن المسير بغية تحقيق الأهداف المتقدمة .

ولعل ما خلقه المؤتمر من تعارف وزمالة ، وما يهيئ له من مشورة وتبادل فى رأى ، وما يعمل فى سبيله من تحرر ومن انهاض سيكون نقطة البدء فى السير فى هذه الطريق .

أن واجب العمل نحو هذه الأهداف جميعاً واجب لا مفر منه ، تملية الاعتبارات المادية والمعنوية فالعالم العربى مهدد بأخطار جسيمة أوضحها ذلك الكيان العدوانى الذى اقامه الصهيونيون فى فلسطين . أنه كيان مزق وسائل الاتصال البرى بين الأقطار العربية ، وحرّم عن بعضها منافذ هامة على البحر المتوسط ، وأخذ يهددها جميعاً بالغزو المسلح ، انه كيان يقف وراء جهاز اقتصادى متحفز للوثوب على الاقتصاد العربى بأسره بقصد التحكم فيه . هو كيان وضع لنفسه هدفاً واضحاً تبناه جميع أفرادها ، وكتبه شعاراً لمجلسه الثبائى بعد أن وافقت عليه جميع احزابه وجاعاته ، فعلق فى صدر القاعة النيابية ليهيمن على أبحاث رجال الحكم والسياسة وأعمالهم ، وذلك هو « حسدودك يا اسرائيل ، من الفرات الى النيل . » . أنه خطر لا يتمثل بالمليون يهودى الموجودين الآن فى فلسطين ولكنه خطر له جذور عميقة فى العالم بأسره ، هو هذه المئات من ملايين الدولارات تجمع سنوياً على

سبيل الهبة والتبرع ، وهذه المئات الأخرى من ملايين الدولارات تجمع سنوياً باسم القروض . أنه هذا النفوذ الواسع في الشركات وفي المؤسسات المالية الكبرى في العالم بأسره ، الذي يدفع بكثير من الشركات الى انشاء صناعات لها في فلسطين ، ولو كانت غير اقتصادية ، في سبيل الحصول على المنافع الأخرى التي يغدقها هذا النفوذ أو يعدد باغداقها . أنه هذا الحشد الهائل لوسائل الدعاية وهذا التغلغل السياسي في كل مكان . أنه هذا العمل الجاد في سبيل الاستيلاء على الوطن العربي ، وفي سبيل اجلاء السكان العرب عنه .

هذا الخطر لا يمكن مجابهته بعمل افرادى ، بل يجابه بالاتحاد والاشترك والتكتل . والتفرق يجعل كل قطر عربي بمفرده فريسة سهلة للعدو المشترك . والتفرق يعطى الأجنبي فرصة جديدة لاستثمار واستغلال البلاد العربية من جديد . ونحن نضع أحد الأسس لازالة التفرق ولانشاء الاتحاد .

ان من الأسباب التي أدت الى عدم نجاح الجامعة العربية في الأهداف التي كانت تتوخاها ، عدم تفاهم الشعوب العربية عن طريق المنفعة الاقتصادية المتبادلة التي تربط فيما بينها وأن تاريخ التعساون السياسي لهذه الشعوب ينشأ في اللحظة التي ترتبط فيها برباط المنفعة . وكثير من الوحدات السياسية الهامة في التاريخ مهد لها عن طريق المنافع الاقتصادية المشتركة . ونخص بالذكر الوحدة الألمانية التي سبقها الاتحاد الحمركى المعروف بـ « رولفرين » ، واتحاد جنوب افريقيا الذي سبقه اتحاد حمركى مماثل . وفي العالم اليوم اتجاه نحو الاتحادات الحمركية حتى بين البلدان التي لا تبغى وحدة سياسية وإنما تعمل في سبيل المنافع الاقتصادية المشتركة فيما بينها ، وتسعى فوق ذلك الى تأمين استقلالها من الأخطار الأجنبية . وأمثلة هذه الحركات الاتحاد الحمركى بين أقطار البنلوكس والاتحاد الحمركى بين فرنسا وإيطاليا والمشاريع الماثلة التي يجرى الآن بحثها في دول غربي أوروبا بقصد التكتل في وجه الخطر الشيوعى . والعوامل التي تدفع الى توثيق عرى التعاون الاقتصادى بين الشعوب كافة ، سواء منها ما تعلق بالمنفعة الاقتصادية البحتة ، أو ما دخل ضمن الاعتبارات القومية والعاطفية ، أو ما كان بقصد درء الأخطار الأجنبية ، كلها متوفرة الى حد عظيم بين أقطار العالم العربى ، ولا عذر في تأخير العمل على توثيق هذا التعاون وتوسيع نطاقه . ولن تكون للعرب قوة أو منعة إلا عن طريق العمل الاقتصادى والوحدة الاقتصادية . فيجب علينا إذن امساك زمام الأمور باليد والتقدم نحو تحقيق هذا العمل بخطى ثابتة وحثيثة .

وطبيعى أن كثيراً من الأهداف التي يعمل المؤتمر على تحقيقها تدخل ضمن صلاحيات الحكومات ولا تتم إلا بواسطتها . لذلك فإن المؤتمر يعمل على التعاون الكلى مع الحكومات العربية في سبيل تحقيق هذه الأهداف ، ويرمى الى انشاء جهاز يكون على اتصال بها وبجامعة الدول العربية ليكون همزة الوصل بينها ولينقل اليها رغبات الاقتصاديين العرب وآراءهم واتجاهاتهم . وهو بذلك يمثل أول محاولة لدعم المجهود الرسمى واكماله وحثه والسر الى جانبه ومده بالمعلومات القيمة . وقد لمسنا في الفترة التحضيرية لهذا المؤتمر رغبة اجماعية في العمل نحو الأهداف التي ينادى بها ، وفي مساعدة الحكومات العربية والتعاون معها لتحقيقها .

وقد سبق للحكومات العربية أن تعاونت فيما بينها تعاوناً مشمراً ومفيداً في ناحية اقتصادية هامة وحيوية ، وتلك هي مقاطعة البضائع الصهيونية . ولا شك أن قرارها بفرض هذه المقاطعة كان ذا أثر فعال في الحد من امكانيات التوسع الصهيونى عن طريق التغلغل الاقتصادى ، ولا شك أيضاً بأنه إذا ما دعم بمجهود سياسى واقتصادى مماثل سيكون أكثر فعالية وأثراً . ولكنه اجراء سلبى ، وكثيراً ما اهتمنا نحن العرب بأننا لا نحسن إلا الاجراءات السلبية ، فعلينا نحن ، وعلى حكوماتنا ، الأثبات

بأننا نحسن الاجراءات الايجابية المثمرة ، كما نحسن الاجراءات السلبية الحيوية ، وما يدعو اليه هذا المؤتمر هو في طبيعته وجوهره من نوع الاجراءات الانشائية الايجابية .

والاجراءات الايجابية لا تتم طفرة ، ولكنها تتطلب الوقت ، وحاجتها الأساسية هي التنظيم المحكم والثبات والمثابرة . ولذلك فيجب أن لا ننتظر نتائج سريعة ، ولكن يجب أن نتعاون دائماً وباستمرار في سبيل الوصول الى تلك النتائج . وأنى على أتم الثقة بأننا بفضل هذه الروح المتوثبة المتعطشة الى عمل في هذا الحقل ، لا بد واصلون .

ذلكم هو الهدف ، وتلك هي الطريق ، أما الخطوة الأولى في تلك الطريق ونحو هذا الهدف فهي انشاء اتحاد لغرف التجارة والصناعة والزراعة في الأقطار العربية على أساس مستقر ودائم ، ومن ثم اضطلاع هذا الاتحاد بمسئولية العمل على تحقيق الهدف ، مؤيداً في ذلك من كافة المؤسسات المماثلة فيه . وأنى واثق بأن هذا الاتحاد سينبثق عن مؤتمرنا هذا ، وسيكون أول قراراته لأنه الوسيلة والجهاز اللذين سيوكل لهما تنفيذ سائر القرارات الأخرى . وأن أول حاجات هذا الاتحاد متى وافق المؤتمر عليه واقره هو بالطبع تأسيس مكتب دائم له ، يكون له مركز ثابت في إحدى المدن العربية ، ويصبح مسؤولاً عن تنفيذ قرارات المؤتمر الدورية التي تعقد مرة كل سنة في أحد الأقطار العربية حسب الخطة التي يضعها المؤتمر ويقرها . كما يكون هذا المكتب مسؤولاً عن اعداد الأبحاث والدراسات الاقتصادية المتعلقة بكل قطر عربي وبالتالي بالاقتصاد العربي بمجموعه ، والاتصال بكافة المراجع التي يجب الاتصال بها في سبيل تحقيق أهداف المؤتمر وتنفيذ قراراته ، سواء مع المراجع الرسمية أم مع المؤسسات شبه الرسمية والخاصة ، والعمل على نشر المعلومات المتعلقة بالاقتصاد العربي والدعاية لهذا الاقتصاد في كافة الأوساط مستعملاً في ذلك كافة وسائل النشر ، ومن أهم هذه الوسائل اصدار مجلة خاصة للمؤتمر تعمل على تنوير اذهان الاقتصاديين العرب والمستهلكين العرب عن الحياة الاقتصادية العربية العامة ووسائل انماضها وتقدمها وتنظيم المعارض الزراعية والصناعية التي تشترك بها كافة الأقطار العربية . وبشكل عام تكون وظيفة المكتب وضع الأسس النظرية والعملية لتوجيه الاقتصاد العربي بمجموعه . ولا يقتصر في أعماله على الناحية العامة . بل يكون أيضاً تحت تصرف أبواب الاقتصاد العرب من تجار وصناعيين وزراعيين ، فيعطيهم المعلومات الوافية عن كل ما يهمهم وما يحتاجون اليه ، ويقدم لهم كافة الخدمات والدراسات التي تفيدهم في أعمالهم ومشاريعهم لأنهم دعامة الاقتصاد العربي ومركز الثقل في نموه .

ولكى يستطيع المكتب المشار اليه أن يقوم بهذه الواجبات ، العام منها والخاص ، بشكل مشر لائق فيجب أن يتم انشاؤه على مستوى رفيع ، وأن يكون على جانب من الاتساع والتنظيم . وأن يضم عناصر تتمتع بكفاءات عملية من الدرجة الأولى ، وتحسن أن يمثل فيه أيضاً كافة الأقطار العربية فيتناول أفراد من هذه الأقطار جميعاً مختلف الأعمال التي يقوم بها المكتب ، كل بحسب اختصاصه لخلق روح الزمالة بين فئة من الشبان العرب من كافة الأقطار العربية ، ولايجاد علاقة وثيقة بين المكتب الدائم وكل قطر عربي .

وبما أننا في حاجة الى هذا المكتب ، والى هذا النوع من التنظيم له ، والى هذا المستوى من الأعضاء فيه ، لانجاحه ، وانجاح عمل الاتحاد ، فعلياً أن لا نبخل عليه بالخصائص الكافية التي يحتاجها . واني أعتقد جازماً أن الاقتصاديين العرب ، الذين يقدرون نفعه العام والخاص ، والذين يدركون أهمية هذا الموضوع وأثره العظيم في الناحيتين المادية والمعنوية ، سيؤمنون له كافة الحاجات . وأنى لوائق بأن المؤتمر الأول سيصدر كافة القرارات التي تعين الهدف ، وتؤمن استمرار العمل

في سبيل تحقيقه ، وتضمن الوسائل المادية والمعنوية الضرورية لذلك كله . ومتى ابتدأنا السير فلا شك أننا سنتوفق في النهاية الى الوصول الى النتائج العملية التي تربط البلاد العربية في اقتصادياتها ، ومن ثم في قلوبها ، وتنبأ أمامها السبيل ، وتوقظ الأمل في نفوس أبنائها ، وتبني في قلوبهم ثقة كاملة ، مرتكزة الى الحقائق والمصالح والأرقام .

وأني لأطلب من الله العزيز العظيم أن يبارك أعمالنا ، ويسدد خطانا ، ويقرب قلوبنا ويلهمنا الصواب ، ويعطينا القدرة على خدمة هذه البلاد العزيزة لدفع الأخطار عنها . ولوضع الدعائم والأسس الصحيحة لدوام استقلالها ، وأن يحفظ مصر ويحقق أمانها في ظل حضرة صاحب الخلافة الملك فاروق عاقلها المفدى ، وأن يحقق للعرب أمانهم في الوحدة الاقتصادية وسائر أمانهم الأخرى .

كلمة الجامعة العربية

للاستاذ عارف ظاهر ، مندوب الجامعة

معالي الرئيس

سادتي :

يسعدني أن أرحب ، بأسم الجامعة العربية ، محضرات مندوبي الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية الذين اجتمعوا في مؤتمرهم الأول لبحث المشاكل الاقتصادية التي تواجه وطننا العربي . راجياً لهم من الله التوفيق في مهمتهم العظيمة التي تصور أسمى معاني التعاون العربي في ميادين الاقتصاد الذي تركز عليه دعائم نهضتنا الحاضرة وأن الجامعة العربية لتعرب عن عميق تقديرها وبالغ اهتمامها بانعقاد هذا المؤتمر .

لا شك أن بحث الوسائل المؤدية الى التقارب العملي بين البلاد العربية لدليل قاطع على مدى ما للتكتل والتعاون في ميادين النشاط الاقتصادي من كبير الأثر في نهضتنا العربية وأن اجتماعكم هذا لرمز لرغبة الشعوب العربية في التعاون والاتحاد . وليس من شك في أن الأحداث العالمية أيدت الى أبعد الحدود ما في تكتل الدول العربية وتعاونها تعاوناً صادقاً وثمرتاً من عظيم الفائدة وجليل الأثر تجني ثمارها المباركة الدول والشعوب والأفراد في كافة البلاد العربية .

تعني الجامعة العربية بالنواحي الاقتصادية وتعتبرها من الدعائم السليمة التي بني عليها ميثاقها ولا شك أن التعاون الاقتصادي بين البلاد العربية مظهر من مظاهر التكتل الذي يستلزمه الكفاح في الحياة الدولية وحشد لموارد وقوى متكاثفة لتحقيق انتاجاً عظيماً وتهيئة لأسواق محلية واسعة يقتضيها الانتاج في سائر مراحل تطوره وأنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن يبحث المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المشاكل الاقتصادية ويرسم خطط التعاون الاقتصادي على ضوء حاجات البلاد العملية وأنه ليسر الجامعة العربية أن تسفر دراسات المؤتمر وتوصياته عن نتائج عميقة الأثر وفوائد عملية يتحقق منها توطيد التعاون المنشود بين شعوب البلاد العربية .

وأني ليسرني أن أبدأ أن الجامعة العربية بمجلسها ولجانها السياسية والاقتصادية وادارتها الفنية قد عابحت الكثير من المشاكل الاقتصادية وبحثت شتى المقترحات والمشاريع ورسمت الخطط الرامية

لتوثيق الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية وهي على استعداد للنظر في التوصيات التي سيقترحها المؤتمر وعرضها على الجهات ذات الاختصاص لدرستها والأفادة منها .

وبهذه المناسبة يسرني أن أشير الى بحوث ودراسات اللجنة السياسية في اجتماعاتها المختلفة وما أصدر مجلس الجامعة من قرارات وتوصيات للحكومات العربية لوضع الخطط الكفيلة بتحقيق قسط كبير من التعاون في شتى مناحي حياتنا الاقتصادية .

لقد درست لجنة من الخبراء الاقتصاديين موضوع الاقتراح العراقي بتوحيد العملة بين دول الجامعة العربية ووضعت مشروعاً باتفاقية لهذا الغرض ووضعت كذلك مشروعاً باتفاقية لتسهيل التبادل التجاري ورفع الحواجز الجمركية بين البلاد العربية وهذه المشروعات وغيرها هي محمل درس الحكومات العربية بالاشتراك مع الجامعة . وقد اعارت الجامعة العربية موضوع الحصار الاقتصادي على اسرائيل عظيم اهتمامها فأوصت اللجنة السياسية الدول العربية بضرورة التشديد في مراقبة الحدود وأحكام مكافحة التهريب وتنسيق الجهود المبذولة وذلك بتشكيل مكتب خاص للمقاطعة يتولى الاشراف العملي على تنفيذ المقررات الخاصة بهذا الموضوع . كما شاركت الجامعة العربية الهيئات الدولية في بحث مشاكل التغذية ومقاومة الآفات الزراعية . واعارت التعاون الاقتصادي عظيم اهتمامها فأقرت اللجنة السياسية معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي بين البلاد العربية ورسمت المادتين السابعة والثامنة من هذه المعاهدة الخطط اللازمة للتعاون بين الدول العربية للنهوض باقتصادياتها واستثمار مرافقها الطبيعية وتسهيل تبادل منتجاتها الوطنية ، زراعية كانت أم صناعية وسيتم بعد ابرام المعاهدة المذكورة ابرام اتفاقيات خاصة لتحقيق هذه الأهداف . وتنص المعاهدة على انشاء مجلس اقتصادي من وزراء الدول المختصين بالشئون الاقتصادية ليضعوا ما يرونه من اقتراحات لتنفيذ الأغراض التي استهدفتها المعاهدة المذكورة . وأن مجلس الجامعة العربية بسبيل اقرار توصية للحكومات العربية بأن تعمل على تعديل الاتفاقات المعقودة مع الدول الأجنبية كي يتسنى لهذه الحكومات الإتفاق على أحكام خاصة بتسهيل التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين البلدان العربية والتي لا تسرى على الدول الأجنبية ولا شك أن هذا مما يزيد في توثيق الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية .

سادتي— لي الشرف بأن أوكد لكم أن الأمانة العامة للجامعة العربية حريصة على أن يتم التعاون بين كافة الهيئات العربية في بحث ودراسة المشاكل التي تواجه بلادنا العربية ولذا فهي ترجو أن تكلل أعمال هذا المؤتمر بالنجاح التام وأن تسفر أبحاثه عن نتائج وقرارات عظيمة الأثر في معالجة مشاكل البلاد العربية الاقتصادية مما يساعد على تحقيق الأهداف التي ترمى اليها ولا ريب أن التعاون في هذه الناحية سيساعد على تذليل كثير من العقبات التي تعترض طريق حل هذه المشاكل المتعددة .

ولا يسع الأمانة العامة إلا أن تشكر الغرف التجارية على دعوتها الكريمة وتدعو الله أن يوفقنا جميعاً ويسدد خطانا وينير لنا سبيل الرشاد في ظل حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم فاروق الأول حفظه الله . كما نرفع آيات الشكر والدعاء لأصحاب الجلالة والفخامة ملوك العرب ورؤسائهم حفظهم الله جميعاً ذخراً للعروبة .

خطاب السيد جودت شمشاعه

مندوب غرفة عمان التجارية

معالي الرئيس ،

سادتي : أخواني

أحييكم من أعماق القاب تحية العربي لأخيه العربي. اجتمع اليه بعد طول نأى وبعد فترة من التباعد المفروض على هذه الأمة الواحدة نتيجة للأنانيات البغيضة وتمشياً مع رغبة الدخيل في فك أواصر الأخوة والمحبة .

أحييكم في هذا الحفل الكريم الذي ضم النخبة الممتازة من أبناء العروبة هرعوا اليها من شتى أقطارهم بخدوهم الأمل في خلق بعث جديد للتعاون والتضافر على خدمة مصالح الأمة العربية في الحقلين الاقتصادي والتجاري.

أحييكم في هذا اليوم الذي سيخلد على مر الأيام باعتباره فاتحة حدث تاريخي جديد في علاقات الشعوب العربية ومالي أقول الشعوب العربية وما نحن إلا شعب واحد يجري في عروقنا دم واحد ولنا تاريخ واحد وتقاليد واحدة يحدونا الى التكتاف هدف واحد .

نحن هنا أيها السادة مجتمعون في حصى الكنانة وفي هذا الثغر التاريخي العظيم لتندارس شكوانا وما نعانيه من بعضنا لننصف من أنفسنا ونضع الحاول العمالية لمشاكلنا .

أنها لمهمة عظيمة نواجهها لأول مرة وليس لنا من عدة بين أيدينا سوى الأيمان والصدق والعزيمة . ومن دواعي الغبطة والابتهاج أن تصادف أيام المؤتمر هذا موعد عيدين كريمين تحتفل بهما مصر الشقيقة الكبرى وهما عيد الجلوس الملكي والاحتفال بقران جلالة الفاروق العظيم وأننى باسم الوفد الأردني أرفع لمقام صاحب الجلالة أسمى آيات التهنئة والتبريك راجياً المولى عز وجل أن يرعى جلالة ملكك وادى النيل ويحقق على يديه ما تصبو اليه البلاد من مجد وكرامة وسؤدد .

أننا أيها السادة صادقو العزم على انجاح أعمال هذا المؤتمر وأننا لنبدأ مخلصاً لتسير به الى محجة الهدى والسداد .

أن الشعب العربي في كافة أقطاره لينظر الى هذا المؤتمر وكله أمل ورجاء ، فلنحقق له أمانيه الغالية ولنعبد طريق التعاون لتسير عليه الأجيال القادمة دون تعثر أو التواء .

والأمل ملء النفوس أن يأخذ الله بيد المؤتمر الى ما فيه خير الأمة العربية وليكون من أسس نهضتها وتعزيز كيائها لتقوى نفسها ولتوفق في مستقبل أيامها في استعادة ما فقدت من كرامة وما اضاعته من تراث أصابها هزة أسفرت عن اقتطاع قسم كبير من فلسطين العزيرة .

أيها السادة : أن أمتنا العربية أمة خالدة بين الأمم ولكنها تشكو الكثير من النوازل والأحن . بعضها من صنع أيدينا والبعض الآخر من صنع الأجنبي الدخيل فلنوحّد قواًنا ولنشد عزائمنا ولنركز أعمالنا في سبيل تغيير هذا الواقع الفاسد الذي نعيش فيه ولنرد هذه الأمة الخارجة عن محورها ليستقيم سيرها وتستعيد اعتبارها في الداخل والخارج لتحتل المكانة اللائقة بها كأمة حملت مشعل الحضارة وأنارت الطريق أمام العالم مدى قرون .

أنه لا يستقيم أمر أمة من الأمم وجهازها الاقتصادي سقيم وعليل وأمورها السياسية تنتقل من فشل

الى فشل وليس مرد ذلك إلا الى تفكك هذه الأمة وانحلال عراها .
أننا أمها السادة نشكل وحدة اقتصادية كاملة تتمتع بامتياز الموقع وكنوز الأرض الدفينة والتربة
الخصبة والأنهار الدفاقة التي تحمل الحياة والخيرات . وهذه المزايا لا تجتمع لأمة إلا جعلتها في مقدمة
الأمم ازدهاراً وقوة ونماء فما لنا نهمل هذه الخيرات ونتركها نهياً للأجانب المستغلين ونطمع بأوطاننا
شراذم حقيرة من شذاذ الآفاق . مهددون الحدود ويوسعون الثغرات ويستغلون الهفوات وهم قلة
في العدد وضعفاء في الامكانيات لا تجمعهم إلا رابطة الغدر والخيانة والأطاع الشريرة وفي اليوم
الذي نوئلف فيه وحدة اقتصادية متماسكة الأجزاء يتمم بعضها البعض الآخر ويوم تنداعى الحدود
القائمة بين أبناء الوطن الواحد لا يبنى للأناثيات الفردية ما تعتمد عليه في الاستقلال وإذ ذاك يهاون
الواحد تلو الآخر الى غير رجعة وتبقى الحقيقة الى أبد الدهر ألا وهي الأمة العربية العظيمة .

كلمة الوفد السوري في المؤتمر

القاهما السيد حسني المبل سكرتير غرفة دمشق التجارية

سيدي حضرة صاحب المعالي ،

سادتي أصحاب السعادة والعزة ، وأخواني الزملاء الأكارم :

أنها لمناسبة سعيدة أن يتجلى عطف صاحب الخلافة فاروق الأول فتشمل حكومته مؤتمرنا هذا
برعايتها وتعهده في بدء نشأته بينما تتلأأ معالم الزينة وتبهج مصر وتشاركها شقيقاتها العربية بالاحتفال
بأسبوع الأفراح ويوم العيد السعيد . ونحن هنا نرفع تحية الاقتصاديين في سوريا الى جلالته ونتقدم
بالدعاء الى الله أن يحفظه ذخراً للعرب ومعقد رجاء وأمل نهضتهم .

أن هذه الرعاية لمفخرة كريمة وأنها لبادرة طيبة تبشر بالخير وتمسو بالهمم وتبعث فينا روح الطمأنينة
على مصير ما يتخذ من قرارات ستكون قطعاً من مصلحة العرب أجمع .

أما الأكرام لقد أقمنا هذا المؤتمر لنعد لأمنية ولنعطى عهداً فنأخذ بالنهج الأوثق ونحقق اتحاداً .
الأمنية . وحدة في المناهج الاقتصادية نجتريء بها الآن ونقنع . والعهد على الانطلاق الى تيسرها وعلى
الثبات حتى توكيده . والنهج الأوثق . نتم به رسم ما يقوى من عزائنا وننفذ ما يتجدد عليه أمرنا . والاتحاد
يضمنا بعد ما صرنا أوزاعاً ونجمعنا بعد ما تفرقنا شيعاً .

كرام قومي . لا نخالحن شك في أن نجاح أمرنا يتصل بصلاح ما نهى من وسائل وبرسوخ ما نتخذ
من ذرائع . وعنوان ما يتم حتى اليوم برهان على الخير . وأمانة على التوجه الحكيم نحو الغاية .

لقد أقدم على نشر هذه الدعوة المباركة الى تأسيس اتحاد للغرف العربية وكلف اليها غير متوان ولا
قلق ، رجل عامل جرىء هو على شكرى بك خميس فشرع لها طريقاً لا تلتبس وجهه الى بلوغها سبلا
بيناً . وكان يزجى بالدليل تلو الدليل على صواب ما يقصده وعلى صحة ما يرمى اليه ويأقن بالحجج
المفعمة أملاً ورجاء ليحسر القناع عما بهم منها واغلق . وما انفك يعالجها بروية وصبر واءاء ويفضي
بقصده دون اهمال . شأن الحكيم المتبصر المتمكن من أسلوبه . والواثق من نبل طلبه وسحو هدفه

فبذل أحسن المقال وافاض ذكرراً أو تذكراً ، الى أن استوثق من التلبية وارتاح الى الأجابة فضرب لنا موعداً وها نحن هنا نشاركه في الأمر والعمل متحدين متأثرين نبتغي تذليل المصاعب والتمهيد لتوحيد النظم الاقتصادية في البلاد العربية ونساند في إنشاء اقتصاد قومي منيع يحبي مرافقنا ويدعم كياننا ويحيط بأعدائنا .

ما كان السيد خيس إلا رسولا وفد علينا من مصر شقيقتنا الكبرى ليمثل فكرة اقتصاديها الوطنية المخلصة . وفد وقد نفّض عنه اليأس ولم تبهته فتنة يوم اثخنها وقعته . فمضى يشحذ الحمم لا يقصر ولا يعذر ، يدعو لا اعتناق فكرة الاقتصاد المصري . وقد كنا نخشى عليها أن تظل خيالا تداعينا بآمالها العذاب . كان يدعو للتنظيم والأهبة والاعداد . والنفوس توافقه الى التحقيق . والكاوم تنظر آسياً ضليعاً متمكناً من فنه .

كان السيد خيس يعمل ولم يصرح ، يعجل حيناً ويتمكث بعض الوقت . فوجد عند الشقيقات رغبة حقيقية وتلبية صادقة واقبات عليه جماعاتها وتداولات الأمر ومهدت لتحضير وتنسيق العمل بحيث يأتي ممكن التنفيذ عظيم الخطر وخرجت من ذلك بمقررات اتخذتها وأقرتها غرف كل قطر على حدة لتكون أساساً للبحث ومشروعاً يصالح للبحث والإقرار .

وطرنا اليكم نحمل رغبات وآراء زملائنا واتينا مفعمين رجاء وثقة بالروح السامية التي حلت عليكم يارجال الكنانة . وسنتذرع بكل وسيلة الى بلوغ أهدافها وسنعمل واياكم جادين على اجتياز العقبات التي تحول دون تحقيقها .

وما هذا العمل إلا يد كريمة مددتوها يا اقتصادي مصر فانقادت اليكم نفوسنا وتبعتمكم آمالنا وأعمالنا وما كان لنا أن نصرف عن دعوتكم وفيها حماية لاقتصادياتنا وتشجيع لاستثمار امكانياتنا وتأليف بين انظمتنا وتنسيق لمشاريعنا وتوسع في مكافحة اعدائنا . أنه لخير أردتم أن يكون عامساً شاملاً وفضل افضم فيه واضفتموه الى ما مضى من الخبرة والمروءة التي تزين مصر وقد اعتادت أن تكون سباقة اليها فلکم علينا يا اقتصادي مصر حق الحرمة والاكبار والأشادة وللسيد على شكرى خيس بك علينا حق التقدير والذكر والمناصرة .

أها الكرام ، أنه لايسعنا أن نغفل الاقتصاد الصهيوني فهو جاثم متمكن من مرافقنا يزداد وضوحاً وينكشف أثره ومدى تغلغله في اقتصادنا واستثماره في مشاريعنا وأعمالنا كلما زدناه درساً وتمحيصاً . وشر يتسع باستمرار واقتصاد يستفيد من ضعفنا واهمالنا . ولا يجوز أن نغفل ونتجاوز عن الاهتمام به بينما هو يتمكن أكثر ويشد طغيانه ، ونحاذر يوماً تعجز فيه وسائلنا ومقدرتنا على الحياولة دونه . ونقلب ممولين لمشاريعه ومطامعه رغمنا عنا . فهي آفة خطيرة يجب مكافحتها والاقبال من رفدها وجدواها والاعتراف بالخطر والتعرف لمبلغ أثره هو اصغاء للواجب وبدء في التنفيذ .

لقد لبيناك يا مصر يا شقيقتنا ومعقد آمالنا وتنادينا الى هنا من كل قطر عربي لتتأثر بخطواتك ولنعمل معك في يد اصلاحية واحدة ولنهي لنهضة اقتصادية شاملة ولنتزود منك ومن خبرتك وآرائك ما ينشطنا ويلهمنا سلوك أقوم السبل واتخاذ أسلم الدعائم فشكراً لك نردده دوماً ونفضلك كثير لا يسعنا حصره واحسانك قديم لا ينقطع . عليك من الله يد واقية ونعمنا جميعاً برجالك الأوفياء وهنيئاً لنا بالفاروق العظيم وبحكومته الرشيدة البارة وبنهضتها الاقتصادية وبرجال اقتصادها الميامين الأجداد .

عاشت مصر محوطة منيعة مبسوطة الأمان وموثلاً للعروبة وذخراً ، وعاشت الأمة العربية عيشة تحمي الذمار وتصعد نحو الكمال . والسلام عليكم .

خطاب رئيس الوفد العراقي

ألقاه السيد رجب الصفار

سيدي صاحب المعالي

ساداتي أعضاء المؤتمر

أنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن يجتمع في هذه المدينة الحميلة لأول مرة في تاريخ البلاد العربية عدد من رجال المال والأعمال الذين يمثلون مجموعة مهمة من غرف التجارة والصناعة والزراعة في مختلف الأقطار العربية ليتدارسوا ويعالجوا مشاكلهم الاقتصادية . وليجعلوا من توطيد كياناتهم الاقتصادية قوة تدعم كياناتهم السياسية .

وأنه لما نحفزنا على العمل هو أن التقدم الاقتصادي الذي تم حتى الآن لم يكن كافياً . ولم يؤثر تأثيراً ملموساً في رفع مستوى معيشة أبناء البلاد العربية ولذلك فإن جهوداً جديدة ينبغي أن تبذلها الحكومات العربية من جهة والمؤسسات التجارية والاقتصادية من جهة ثانية . للنهوض باقتصاديات البلاد العربية صناعياً وزراعياً لا سيما وأن في البلاد العربية امكانيات عظيمة تظهر في سعة أراضيها الحصبة وانهارها العظيمة وفي نفطها الغزير وموقعها التجاري العالمي الممتاز .

ولا نخفي أن من أهم دعائم النهضة الاقتصادية هو أن تؤلف الأقطار العربية بينها وحدة اقتصادية وتضع خطة شاملة لتأسيس مختلف الصناعات الضرورية لها . وحمايتها من منافسة الصناعات الأجنبية ودرء الأخطار المهددة به البلاد العربية من جراء قيام اسرائيل .

ولا شك بأن هذا المؤتمر سيكون عاملاً مهماً من عوامل توثيق الروابط الاقتصادية بين البلاد العربية ومما يزيد في تقوية هذه الروابط تأسيس اتحاد عام للغرف التجارية والصناعية والزراعية كي يسهل دراسة مشاكلنا الاقتصادية دراسة علمية شاملة ويقوم بتنظيم مؤتمرات دولية .

سادتي : لقد اسعدني الحظ بأن احضر أكثر من اجتماع واحد عقدته اللجنة التحضيرية وأنا سعيد الآن ولي الشرف بتمثيل العراق وسعيد جداً باجتماعنا هذا الذي يضم اخواننا وأبناء عمومتنا لمعالجة مشاكلنا الاقتصادية والتجارية كأبناء بلد واحد غايتنا الوحدة وجمع الصفوف ووضع خطة رصينة تكون دستوراً لهذا الاتحاد . تسير على ضوئه في أول مرحلة من مراحل عملنا هذا .

أن الوفد العراقي يقدم جزيل شكره الى الحكومة المصرية والى سعادة على أمين يحيى باشا رئيس غرفة تجارة الاسكندرية والى سعادة رئيس اللجنة التحضيرية السيد عبد الرحمن سحمراني والى أعضاء اللجنة التحضيرية العامة وعلى شكرى بك خميس خاصة الذين مهدوا السبيل لعقد هذا المؤتمر .

وفى الختام أحبي أصحاب الحلالة والفخامة ملوك ورؤساء الدول العربية سائلي المولى أن يوفقهم الى ما فيه عز الشعوب العربية وسيادتها ورفاهيتها . والسلام عليكم .

كلمة السيد عبدالرحمن عبدالربه البيضاني

مندوب اليمن

سيدى الرئيس ، سادى

منذ لحظات معدودة تكرم معالى الرئيس فأخرجني بأن دعاني الى القاء كلمة فى الجلسة الافتتاحية وعندئذ شعرت باحساسين أثنين أحدهما الشرف والآخر الاشفاق . حقاً يا سادة أن هذه فرصة عظيمة انتهازها فأشكركم وأشيد بمجهوداتكم العظيمة فى سبيل تحقيق الفكرة السامية . وحقاً لقد شعرت باشفاق لأننى مهما أوتيت من البيان ومن البلاغة فى القول وفى سلامة التعبير فأنى لا أستطيع أن أعبر لحضراتكم عما يكنه مولاي حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم من رغبة صادقة فى سبيل إنماء روح التعاون الوثيق بين الشعوب العربية . ولا تفوتنى فى هذا المقام أن أشكر اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر كما أشكر حضراتكم جميعاً على ما بذلتموه من جهود فى سبيل هذه الفكرة العظيمة وفى سبيل إنماء روح التعاون بين البلاد العربية دون أن تنتظروا عن ذلك جزاءً ولا شكوراً . فثلكم كالورد يفوح شذا عطره وتنتشر روائحه الزكية فتفتح له النفوس فتنسى آلامها ولا تطالب عن ذلك جزاءً ولا شكوراً ، أو كأنكم كالطير يغرد فيطرب من حوله بنغائته الشجية فيحل الطرب محل السقوم ولا يطلب عن ذلك جزاءً ولا شكوراً ، أو كأنكم الشمس تشرق على الكون وتنتشر أشعتها فى جميع أنحاء العالم فتبديد الظلمة وتنقي الجو مما علق به من شوائب ولا تطالب عن ذلك جزاءً ولا شكوراً . فالشمس أنتم والطير أنتم والورد أنتم .

سيدى الرئيس

لقد استمعنا الى كلمتك العظيمة التى شنت أذاننا واتى نغمت نفوسنا بفيض من الغيرة الوطنية . وأقول أنها كلمة عظيمة لأنه لا يحدها الحصر فهى كالبحر لا نباغ مداه ولا نطالعه من أى جهاته إلا ويشغل أنفسنا بجلال العظمة . وأن مثلكم فى سلامة البيان ودقة التعبير لمثل تتجلى فيه العظمة وتبدو فيه رقة الشعور مما يترك فى نفوسنا أثراً بالغاً . حقق الله فيكم كل أمل وأنتم معقد الآمال وشكر الله لمصر ما تعطينا من هذه الفكرة السامية وشكر الله لكم ما بذلتم فى هذا السبيل من جهود مباركة وكل ما بذلتموه من خدمات وقدمتموه من نصيح هو رائد النجاح والتوفيق . حقق الله آمالنا جميعاً فى ظل حضرات أصحاب الجلالة والفضامة ملوك ورؤساء الشعوب العربية . والسلام عليكم ورحمة الله

كلمة الاستاذ قيصر بولص جاد الكريم

سكرتير عام غرفة القاهرة التجارية

حضرة صاحب المعالى

حضرات أصحاب السعادة والعزة ، سادى وأخوانى

باسم الغرف التجارية المصرية عامة وغرفة القاهرة خاصة أرحب واخوانى بحضراتكم جميعاً لا بصفتكم ضيوفاً بل بصفتكم أخواناً تجمعنا وياكم رابطة الحوار ورابطة القرى والنسب ورابطة

اللغة ورابطة الدين ثم رابطة التقاليد المسأصلة في نفوسنا من قديم الزمن . نعم نرحب بحضراتكم ونرحب بالفكرة الحليمة والرغبة الصادقة التي تحدونا وتحذوكم لتوثيق العلاقات التجارية بيننا بعد أن توثقت بيننا علاقات المودة والأخاء ، علاقات أفراد الأسرة الذين يعيشون في دار واحدة وفي أديم واحد .

ولما كانت هذه الفكرة هي غاية حضراتكم جميعاً فأن غرفة القاهرة منذ تأسيسها جعلتها كذلك من أجل غاياتها وأهم ما تعمل اليه جهدها وأن الفرصة التي اتاحتها لنا غرفة الاسكندرية الشقيقة لى فرصة ذهبية حقاً نقدر لها جهودها الموفقة في سبيل تحقيقها ونخص بالشكر لأجلها حضرة مديرها الأستاذ على شكرى خميس بك على سعيه الحثيث بشأنها واعداد العدة لهذا المؤتمر الحافل الناجح بأذن الله .

وكم كان يود رئيس غرفتنا سعادة عبد المجيد الرمالي بك أن ينال حظوة الحضور لولا مهام طارئة واعذار قهرية حالت دون ذلك وهو يقرءكم السلام ويرجو أن نجنى جميعاً ثمرة هذا الغرس الثمين ولا يفوتنا بأن من دلائل النجاح وبشائر التوفيق أن نودع بالأمس عيدين سعيدين حبيبين الى قلوبنا لنستقبل اليوم عيداً من أعياد العمل والنشاط في ظل الصداقة والوفاء .
نسأل الله أن يسدد خطانا وأن يحتمق آمالنا وأن يبارك أعمالنا وأن يحفظ لنا عاهل البلاد الملك فاروق الأول أعزه الله .

برقية المؤتمر الى جلالة الملك

ثم تلا حضرة الأستاذ على شكرى خميس سكرتير المؤتمر البرقية التي رؤى ارسالها الى معالى كبير الأمناء لمناسبة انعقاد المؤتمر ، فوافق عليها المؤتمر بالاجماع وسط مظاهر الحماسة . وهذا نصها :

حضرة صاحب المعالى كبير الأمناء

تصر عابدين العامر

أرجو أن ترفعوا الى مقام حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم باسم حضرات أعضاء المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المنعقد اليوم بدار غرفة الاسكندرية التجارية ، أسمى آيات الولاء والأخلاص لسدته العلية سائلين المولى أن يحفظ ذاته الكريمة ذخراً لمصر والعروبة .
رئيس المؤتمر

وبذلك انتهت الجلسة الافتتاحية وغادر معالى وزير التجارة والصناعة المصرية قاعة الجلاسة مكرراً للمؤتمر تمنياته بالنجاح والتوفيق .
وقد أذيعت خطب حفلة الافتتاح من محطة الأذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية .

الجلسة الاولى

المنعقدة ظهر يوم الثلاثاء ٢ شعبان سنة ١٣٧٠ الموافق ٨ مايو سنة ١٩٥١

وعلى أثر إنتهاء جلسة الافتتاح ، عقد المؤتمر جلسته الأولى فتلا حضرة السيد عبد الرحمن سحمراني بك نص البرقية التي رفعت الى مقام حضرة صاحب الجلالة ملك وادى النيل لمناسبة الأعياد الملكية السامية . فقبولت بشعور الابتهاج والسرور .

ثم تكلم حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا فقال :

« يشرفني ويسعدني كرئيس غرفة الاسكندرية التجارية أن يعقد المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية أولى دوراته في دار غرفة الاسكندرية . وأرى أن أنيب عنى أحد رؤساء الوفود في رئاسة الجلسة . لذلك أرجو أن تكون رئاسة الجلسات بالتناوب بين وفود الغرف العربية كما أرجو من حضرة زميلي وصديقي السيد عبد الرحمن سحمراني بك - وهو في الواقع كان رئيساً للجنة التحضيرية للمؤتمر - وقام بكثير من الأعمال الحليلة الأثر أن يرأس جلسة اليوم ثم يتفضل برئاسة الجلسة الثانية أحد حضرات رؤساء الوفود العربية وهكذا . »

فشكر حضرة السيد عبد الرحمن سحمراني بك لسعادته هذه الأرحمة باسمه وباسم الوفود العربية جميعاً . ثم أخذ بعد ذلك يسرد للمؤتمر المنهج الذي سيسير على ضوئه في بحث المسائل التي أعدها اللجنة التحضيرية للمؤتمر حسب ما ورد في جدول الأعمال الموزع على حضرات الأعضاء . ثم استطرد قائلاً ولكل من حضر اتكلم أن يبدي وجهة نظره في هذه المواضيع وما يعن له من الآراء والاقتراحات ثم ينتخب المؤتمر عضواً أو عضوين عن كل بلد يجتمعون في شكل لجنة تعقد بعد ظهر اليوم لدراسة المواضيع المدرجة في جدول أعمال المؤتمر على ضوء المناقشات التي تدور والآراء التي تبدي في هذه الجلسة الأولى . وفي الجلسة الثانية التي تعقد في الغد يناقش المؤتمر ما وصلت اليه هذه اللجنة من آراء فيصدر قراراته فيها على ضوءها . واختتم حضرة السيد سحمراني بك كلمته منوهاً بأن المواضيع المعروضة على المؤتمر درست دراسة وافية ومنها ما استغرق بحثه بضعة شهور وهي جليلة واضحة كضوء الشمس .

فتساءل حضرة الأستاذ عبد الحليم محمود على مندوب الاتحاد العربي بالقاهرة عما إذا كانت القرارات التي سيتخذها المؤتمر في المواضيع المطروحة عليه تعد مجرد رغبة من مختلف الوفود العربية الممثلة في هذا المؤتمر تبلغ للحكومات ، أو أنها قرارات تنفذها الحكومات حتى يمكن معرفة ما ستنهي اليه هذه القرارات .

فأجاب حضرة رئيس الجلسة قائلاً أن الرأي السائد الآن هو أن توضع توصيات المؤتمر وقراراته في شكل رغبات أو تمنيات لدى الحكومات وما هذه الغرف إلا مؤسسات شبه رسمية .

وأردف حضرته قائلاً أن الأعمال المعروضة على المؤتمر يمكن تقسيمها الى قسمين رئيسيين الأول يتضمن التوصيات الداخلية التي تتصل بالغرف نفسها وهذه يمكن أن نطلق عليها اسم التوصيات الفعلية ونناقشها في الحال ونصدر قراراتنا فيها . أما القسم الآخر فيتضمن التوصيات التي تحتاج الى دراسة وبحث وهي المتصلة بالسياسة الخارجية والاقتصادية للبلاد ، فيمكن أن يرجع كل وفد فيها الى الحكومة التي تمثلها على أمل أن توافق هذه الحكومات على الأمر الذي أجمع الرأي عليه . وأتى ضامن بأن كلامها ستنظر الى قراراتنا بعين الاعتبار لأنها في حاجة الى الكثير من البيانات والمعلومات عن الغرف التجارية وغيرها — تلك الغرف المنشأة طبقاً لقوانين خاصة . فإعنا إلا أن نصدر قراراتنا ونعرضها في شكل رغبات على حكوماتنا بأمل تحقيقها .

ووقف حضرة السيد على الدجاني وأيد وجهة النظر التي أبدتها السيدة سحراني بك فيما يتعلق بشطر توصيات المؤتمر الى شطرين .

وتناول الكلمة حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك فقال ، أريد أن أبين لحضراتكم فكرة واحدة وهي أن سياسة كل حكومة تختلف عن سياسة الأخرى . وهناك مسائل شائكة تمس الحكومات يجب أن نرجع فيها اليها . وكل ذلك نبحثه في اللجنة التحضيرية . وما يجب أن نعمله الآن هو أن نقسم المسائل الى قسمين قسم لا يحتاج تنفيذه الى الرجوع للحكومات وهذا يمكن أن نصدر قرارنا فيه من الآن والقسم الآخر الذي له أساس بالحكومات نتقدم به اليها ونسعى لديها لتنفيذه . كما يكتب كل وفد الى حكومته المختصة بهذه الرغبات .

ووجه حضرة السيد محمد جعفر الشبيبي النظر الى أن الموعد المحدد لدراسة الموضوعات المعروضة على المؤتمر ومدته يومان فقط لا يكفي اطلاقاً لبحث تلك الموضوعات بحثاً كافياً واقترح أن يختصر برنامج الزيارات حتى يكون أمام المؤتمر الوقت الفسيح للدراسة والبحث .

وأضاف حضرة السيد ابراهيم الشابندر الى ذلك قوله أن الأمر ينقسم الى قسمين الأول مشروع تأليف الاتحاد والثاني الأعمال الأخرى الواردة بجدول الأعمال . ومن رأيه أن يطرح موضوع انشاء الاتحاد العام في المناقشة وفي حالة الموافقة عليه يستلزم الأمر وضع دستور لهذا الاتحاد وهذا بطبيعة الحال يتطلب الكثير من الوقت اللهم إلا إذا أعدت لجنة خاصة مسودة تحضيرية لهذا المشروع على أساس ما يدور في الجلسة من مناقشات ولا بأس من المصادقة عليه في الجلسة الآتية .

واقترح حضرة السيد حسن نحصل اختصار يوم من أيام الزيارة وطلب أن يبدأ المؤتمر على الفور في نظر المسائل الواردة بجدول الأعمال توفيراً للوقت .

وأردف حضرة السيد جودت شعشاعة موجهاً النظر الى أنه قد يتعذر الغاء إحدى هذه الزيارات بعد اتخاذ الاجراءات والترتيبات التمهيدية لها ، ولذلك اقترح حضرته اضافة يوم آخر الى برنامج المؤتمر لأن الزيارات لها قيمتها الخاصة إذ يجب على الوفود العربية أن تقف على مدى تطور الصناعة والزراعة والتجارة في مصر .

وأيد هذا الاقتراح حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك ذاكراً أن الزيارات تعتبر بالفعل جزءاً من أعمال المؤتمر لأنها تكون فكرة جليلة عن امكانيات مصر في النواحي الصناعية والزراعية والتجارية فضلاً عن أنها طلبت من بعض حضرات أعضاء الوفود . ويتعذر الآن الغاء أى منها ولو أنه يمكن الغاء زيارة مصانع الحلة الكبرى بريقاً إلا أن هذا يفوت على حضرات الأعضاء فرصة شهود مصنع

بعد من أكبر المصانع . واقترح بدلا من ذلك زيادة ساعات عمل المؤتمر على قدر المستطاع . فوافق الجميع على ذلك وأقبل باب المناقشة في هذا الموضوع .

وهنا اقترح سعادة رئيس الجلسة ، الانتقال الى بحث المواضيع المدرجة في جدول الأعمال وقال أنه يفضل تقسيم المسائل الى قسمين كما سبق القول فينظر المؤتمر أولا في المسائل التي لا مساس لها بالحكومات . فمسألة إنشاء الاتحاد العام لا تتعلق بالغرف وحدها ولكن تتعلق أيضاً بالحكومات ولذا رأى حضرته أن ينتهى المؤتمر من المسائل التي تدخل في صميم أعماله الداخلية بادئ ذي بدء ومن ثم ينتقل الى بحث المسائل الأخرى .

وهنا تساءل حضرة السيد الفريد سكاف اليس من حق الغرف أن تؤلف اتحاداً عاماً لها . أو ليس هذا من حقها ؟

فأجاب حضرة الرئيس أنه لم يفت على اللجنة دراسة هذا الموضوع وتبين لها أن قوانين الغرف في بعض البلدان العربية تفرض نوعاً من المراقبة على أعمال الغرف . ومن هذه البلدان شرق الأردن ومصر وطبقاً لقوانين هذين البلدين وغيرهما يقتضى الرجوع الى الحكومات المختصة في المسائل المتعلقة بإنشاء الاتحاد العام وما شابه ذلك .

وأبدى حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك أن هذا الموضوع بحثته اللجنة التحضيرية بالأمس ورأت أنه يجب أن يكون لكل بلد اتحاد خاص به يضم غرفه ويمثلها في الاتحاد العام . وضرب حضرته مثلاً لذلك مصر التي بها عدد كبير من الغرف يجب أن يكون لها اتحاد خاص بها توحيداً لآرائها .

فسأل حضرة السيد سكاف عما إذا كان من الضروري حقاً أن يكون لكل بلد اتحاد خاص به . ولماذا لا يكون للغرف مطلق الحرية في أنابة من تشاء من الأعضاء في الاتحاد العام . وهل يحول ذلك دون تنفيذ الرغبة الخاصة بإنشاء الاتحاد العام . فإذا كان هناك إجماع على أن يكون لكل بلد اتحاد خاص يضم غرفه فأن حضرته يرحب بذلك كل الترحيب . وغاية ما يصبو اليه إلا يؤثر ذلك على تشكيل الاتحاد العام إذ لا يجب أن يحول الأمر الخاص دون تنفيذ الأمر العام .

فقال حضرة السيد موفق علاف معلقاً على البحث المتقدم . لاحظت أن هناك تساؤلاً كثيراً فيما إذا كانت القرارات التي يتخذها المؤتمر ستكون ملزمة للحكومات أم لا ، وهل من حق المؤتمر اتخاذ قرار يقضى بإنشاء اتحاد عام للغرف التجارية والصناعية والزراعية . وهذه المناسبة أود أن أقول أن الحكومة السورية التي أمثلها في هذا المؤتمر تؤيد كل ما يتخذ فيه من قرارات وما يصدر عنه من رغبات وأنها على استعداد للنظر فيه نظرة اهتمام . وكذلك الحال فيما يتعلق ببقية البلدان الشقيقة ، فصر رعت المؤتمر وشمله معالي وزير التجارة والصناعة برعايته وتفضل بافتتاحه . ولا داعي للخوف اطلاقاً من وقوف الحكومات في سبيل تنفيذ توصيات ورغبات المؤتمر .

ثم تكلم حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا فقال : سمعت كلمة زميلي السيد الفريد سكاف وأود أن أقول لحضرته أن الغرض من تكوين الاتحادات الخاصة هو ضمان تمثيل البلدان في الاتحاد العام تمثيلاً صحيحاً وتوحيد رأيها فيه . وعندنا في مصر جميع الأعمال المتعلقة بالغرف التجارية يجب أن يكون متفقاً عليها مع وزارة التجارة والصناعة . ولا يجب أن يفهم من هذا أن الغرف التجارية المصرية خاضعة للحكومة بل أقول أن تلك الغرف مستقلة تمام الاستقلال . إنما بعد أن كانت هذه الغرف مؤسسات خاصة عمات الحكومة على معاونتها ومساعدتها في أداء رسالتها طبقاً لقانون عام لا

يراد به الاقلال من استقلالها بل تنظيم أعمالها وتقويتها مادياً ومعنوياً . وقد منحها هذا القانون الكثير من الحقوق لجمع الاشتراكات اجبارياً وبذلك أمكن لها القيام بمختلف المشروعات .

فميزانية الغرفة مثلاً لها كامل الحرية في وضعها ولكن ترسل نسخة منها للحكومة لاعتمادها وإذا كانت الغرفة لا تتجاوزها بعد ذلك إلا بموافقة الوزارة فذلك لأنها من وضعها .

ثم تكلم حضرة الأستاذ على شكرى خيس بك فقال : أؤيد ما قاله سعادة على أمين يحيى باشا من أن الغرض من انشاء الاتحادات المحلية هو تنسيق أعمال الاتحاد العام للغرف العربية .

وهنا اقترح حضرة الأستاذ محمد سامى الحناوى قفل باب المناقشة في هذا الصدد بعد أن تبين أن الغرض من انشاء الاتحادات المحلية إنما هو توحيد رأى الغرف المختلفة في بلد واحد وتعيين مندوب عنه بصفة رسمية في الاتحاد العام . ورأى حضرته تشكيل لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع حتى يتسنى الانتقال الى جدول الأعمال . وأيده في ذلك حضرة رئيس الجلسة .

وهنا وقف حضرة السيد جودت شعشاعة وقال بأنه حضر على اعتبار أن انشاء الاتحاد العام أمر مفروغ منه وكان جديراً باللجنة التحضيرية أن تخطر بتأجيل قيام هذا الاتحاد . ثم أشار الى أن ما ينبغي من الاتحادات الخاصة من توحيد التمثيل والنصويت في الاتحاد العام حاصل بالفعل بقرار اللجنة التحضيرية من أن لكل بلد صوتاً واحداً .

فأجاب حضرة الرئيس بأن كل أمر ناشئ معرض للتعديل الى أن يستقر بشكل نهائى وأنه بعد أن قررت اللجنة التحضيرية أن يكون لكل بلد صوت واحد تنهت مصر الى ضرورة قيام اتحادات خاصة لتأمين ذلك .

ولكن بالنظر لأن المؤتمر منعقد فقد قلنا بأنه لا بأس من بحث هذا الأمر فيه ولا سيما أن مصر بصدد اصدار قانون بذلك وكذلك سوريا .

فقال حضرة الأستاذ عبد الرحمن عبد ربه البيضاني أنه لا يطلب من المرء أن يصيب دائماً فالحتم له أجر ولو أخطأ ولا حرج على المرء أن يغير رأيه إذا تبين له أحسن منه . وفيما يتعلق بالرأى الذى يرمى الى تقسيم الموضوع الى قسمين رأى حضرته أن تقوم الجامعة العربية بدراسة المسائل المتعلقة بالحكومات وترفع قراراتها الى الدول العربية وهذه هى الخطوة العملية في ابلاغ الحكومات المختلفة رغبات أو قرارات المؤتمر .

وعقب حضرة الأستاذ روفائيل بطى على ما صرح به حضرة مندوب حكومة سوريا من تكليف حكومته إياه ابلاغ المؤتمر على أن بلده مستعد لتنفيذ كل ما يقرره المؤتمر — بأن مؤتمر الغرف يبحث في اختصاصات الغرف وفق قانون كل منها . أما الحكومة فمختصة بما هو متعلق بالسياسة الخارجية والاقتصاد الخارجى . ومن رأى حضرته أن القرارات التى يصدرها المؤتمر يجب أن لاتمس الحكومات حتى لا تقف الحكومات في سبيل تنفيذها فتكون حبراً على ورق . وأضاف أنه مع احترامه لما أبداه حضرة مندوب حكومة سوريا يود أن لا يطرق المؤتمر ما فيه مساس بالحكومات .

فوجه حضرة السيد موفق علاف النظر الى أنه لم يقل أن حكومته على استعداد لتنفيذ كل ما يصدره المؤتمر من قرارات بل قال أن الحكومة السورية سوف ترحب بقرارات المؤتمر وتعمل على دعم ما يمكن تنفيذه منها .

وأبان حضرة صاحب السعادة على أمين يحيى باشا أن الجميع يتكلمون على أساس واحد ولتحقيق هدف واحد إلا وهو صالح الغرف في مختلف البلاد العربية . واقترح سعادته أن يقرر المؤتمر إنشاء اتحاد عام يتكون من اتحادات محلية تنشأ في كل بلد . وعلى كل وفد أن يعمل من جانبه ويتصل بحكومته لتنفيذ ذلك . ويجب أن يكون مفهوماً أن الاتحادات المحلية لن تؤثر على استقلال الغرف في كل قطر من الأقطار . فوافق الجميع على ما تقدم .

وبناء على ذلك اقترح حضرة الرئيس أن يقرر المؤتمر تشكيل لجنة خاصة تضم مندوباً أو مندوبين عن كل وفد لوضع الصيغة النهائية للقرار الخاص بتأليف الاتحادات في مختلف الأقطار والاتحاد العام الذي يمثل فيه كل بلد عربي بمندوب يعينه الاتحاد الخاص به على أن تجتمع هذه اللجنة بعد ظهر اليوم لهذا الغرض .

فوافق المؤتمر على ذلك وتشكلت اللجنة من حضرات السادة الآتية أسماءهم بعد :

الأردن — السيد جودت شعشاعة والسيد على الدجاني .

المملكة العربية السعودية — الشيخ حسين جستنية .

سوريا — السيد مسلم السيوفى والسيد محمد سعيد الزعيم .

العراق — السيد رجب الصفار والسيد حمدي جلميران .

لبنان — السيد الفريد سكاف والسيد نجيب المنلا .

مصر — سعادة على أمين يحيى باشا والأستاذ قيصر بولس جاد الكريم .

وحضرات المندوبين المراقبين عن الحكومات العربية السادة : موفق علاف عن سوريا — روفائيل

بطي عن العراق — عبد الرحمن عبد ربه البيضاني عن اليمن — الأستاذ محمود هيكل عن مصر —

الأستاذ عارف ظاهر عن الجامعة العربية — ...

وحضرات السادة ممثلي الهيئات : أحمد صادق عفيفي بك والأستاذ مصطفى البهيمى عن الجمعية

الزراعية الملكية والأستاذ سامى توتونجى عن اتحاد الصناعات المصرية والأستاذ عبد الحلیم محمود على

عن الاتحاد العربى بالقاهرة والأستاذ السيد النحاس عن الاتحاد العربى بالاسكندرية .

ورفعت الجلسة في الساعة الواحدة من بعد الظهر .

اجتماع اللجنة الفرعية

المنعقدة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر ٢ شعبان سنة ١٣٧٠

الموافق ٨ مايو سنة ١٩٥١

اجتمعت اللجنة على الوجه الذي قرره المؤتمر في جلسة الصباح برئاسة حضرة السيد عبد الرحمن سمحمراني بك وقد شهدها حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك .

استهل حضرة مندوب الجامعة العربية السيد عارف ظاهر الكلام فطالب اشترك الغرف بالأقطار العربية الغير الممثلة في الجامعة العربية وضرب مثلاً لذلك طنجة وطارابلس إذ يرجع عدم اشراكهما لأحوال خاصة .

فقال حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك أن هذه الغرف دعيت بالفعل وأنها اعتذرت عن الحضور، ثم قال أن آراء حضرات أعضاء المؤتمر جميعها لا تختلف من حيث وجوب تكوين اتحاد عام للغرف العربية يعمل على تحقيق الأهداف الاقتصادية لخير هذه البلدان، ورفاهيتها على أن يبقى الباب مفتوحاً أمام جميع الغرف في جميع الأقطار العربية وبينها من لم يشترك في أعمال هذا المؤتمر لتكون أمامها جميعاً الفرصة للانضمام الى الاتحاد العام .

وهنا أبدى حضرة الأستاذ رجب الصفار وجوب إدراج هذا النص في دستور الاتحاد عند تكوينه وقال حضرة مندوب الحكومة العراقية رداً على حضرة مندوب الجامعة العربية أن ميثاق الجامعة منصوص فيه على أباحة اشترك مندوبين من غير الدول الممثلة فعلاً في الجامعة كمتسمعين أو مراقبين . وذكر السيد محمد سعيد الزعيم أن فكرة التعاون في حقل الاقتصاد فكرة سامية وكما قال سعادة على يحيى باشا فإن المؤتمر يعتبر قائماً كما يجرى العمل على انشاء الاتحاد بين الغرف العربية وهذا الاتحاد سيكون بمثابة الهيئة التي تعمل على وضع سياسة ثابتة للتنفيذ ولتحد من نفوذ الأجنبي على البلاد العربية . هكذا نصل الى الغاية التي نرجوها وهي التعاون الذي نحققه من قيام الاتحاد الذي ندعو اليه ويمكن أن نلجأ اليه جميعاً في حل مشاكلنا الاقتصادية بعد التعرف على وجهات النظر المختلفة للدول العربية الممثلة فيه ورسم السياسة التي تدعم اقتصاديات الأقطار الشقيقة وذلك لتسهيل الأمور الاقتصادية التي تتصل بالدول العربية وحل مشاكلها والقضاء على الصعوبات التي تواجهها وبذلك يتسنى التعاون بين الأفراد والهيئات والجماعات . ولا شك أن حضراتكم جميعاً توافقون على قيام هذا الاتحاد العام حتى إذا ما وجدنا أن الحكومات المحلية للبلاد العربية توضع موضع تنفيذه تشكيل اتحادات لغرفها جاء العام القادم باذن الله وعقد المؤتمر في بيروت ووجهت الدعوة الى جميع ممثلي البلاد العربية لتقرير تشكيل الاتحاد العام على أن يكون لكل قطر صوت واحد .

وأيد سعادة على أمين يحيى باشا تكوين الاتحاد العام من الاتحادات المحلية كما عقب حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك على ذلك بقوله أن المؤتمر يعتبر قائماً على أن يكون تكوين الاتحاد العام من أعمال دورته المقبلة بعد تكوين الاتحادات المحلية التي نطلب من كل قطر تنظيمها من الآن .

ثم تناولت المناقشة مسألة انشاء مكتب دائم للمؤتمر يتلقى الرسائل والأبحاث ويقوم بالاتصالات اللازمة بالبلدان العربية لحين تشكيل الاتحاد على أن يكون مقره في البلد الذي ستعقد فيه الدورة القادمة

وبعد المشاورة استقر الرأي على عقد الدورة المقبلة للمؤتمر في مدينة بيروت ببلبنان في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ على أن تتولى غرفة تجارة وصناعة بيروت أعمال مكتب الاتصال خلال هذه الفترة بوصف كونها الغرفة التي ستتولى تنظيم عقد دورة المؤتمر القادمة .
وقد قامت اللجنة بصياغة القرار المختص بتكوين الاتحاد العام والاتحادات الخاصة المحلية لعرضه على المؤتمر في جلسته القادمة وعلى أثر ذلك رفعت جلسة اللجنة الفرعية في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء .

استمرار الجلسة الاولى

بعد ظهر ٨ مايو سنة ١٩٥١

أستأنف المؤتمر عقد جلسته الأولى في تمام الساعة السادسة مساء برئاسة حضرة السيد محمد جعفر الشبيبي فتليت برقيتان واردتان من غرفتي السويس وبنى سويف بالأعتذار من عدم إمكان حضور مندوبيهما في جلسة المؤتمر لأسباب قهرية طارئة .

ثم أخذ المؤتمر في نظر المسائل الواردة بجدول أعماله فعرض لمسألة وجوب تسهيل أسباب السفر بين البلدان العربية وتوصيات المؤتمر في هذا الشأن وبعد تبادل الآراء في هذا الصدد ومناقشته الصعاب القائمة التي تصادف الراغبين في الانتقال بين البلدان العربية مما يباعد بينها ويعرقل تعاونها قرر المؤتمر ما يلي :

(أن مؤتمر الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المنعقد بمدينة الاسكندرية بتاريخ ٨ مايو سنة ١٩٥١ يطلب من الحكومات العربية تسهيل انتقال المواطنين العرب بين مختلف الأقطار العربية الى أقصى حد ممكن لضرورة ذلك في توثيق عرى التعاون الاقتصادي المنشود) .

ثم تلى حضرة الرئيس النص الذي وافقت عليه اللجنة الفرعية في اجتماعها وهو التالي : —
بناء على الرغبة في التكامل الاقتصادي وتوثيق عرى التعاون بين الأقطار العربية في جهاز ثابت تمثل فيه الغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية للعمل في سبيل تحقيق هذه الغاية فقد قرر المؤتمر بالاجماع ما يلي : —

١ — التوصية بالمبادرة بانشاء اتحادات محلية للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية بالسرعة الممكنة .

٢ — تأليف اتحاد عام من هذه الاتحادات المحلية يوضع له ميثاق خاص . وتوصلا الى السرعة في تأليف هذا الاتحاد يرى المؤتمر في حالة تأخر بعض الأقطار العربية عن انشاء الاتحادات المحلية له أن تمثل في الاتحاد العام بالصفة التي تقررها الغرف التجارية والصناعية والزراعية لهذه الأقطار في اجتماع يعقد في أى من بلادها لهذه الغاية .

٣ — اعتبار المؤتمر مستمراً في أعماله الى أن يشكل الاتحاد العام على أن تعقد الدورة القادمة في مدينة بيروت ببلبنان في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ واعتبار غرفة التجارة والصناعة هناك مركزاً يقوم بأعمال المؤتمر وتلقى المراسلات والمقترحات والأبحاث والتهديد للدورة المقبلة .

وتسهيلاً للتبادل التجاري بين مختلف الأقطار العربية أن يطلب من الحكومات العربية اعطاء التجارة بين الأقطار العربية افضلية في التعامل الجمركي فيما يتعلق بالانتاج الزراعي والصناعي وذلك بتخفيض الرسوم الجمركية بحيث لا تستفيد تجارة الأقطار الأجنبية من هذا التخفيض .
ثم فُض الاجتماع في الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والأربعين مساءً .

محضر

الجلسة الثانية المنعقدة في يوم الاربعاء ٣ شعبان سنة ١٣٧٠ الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١

عقدت الجلسة الثانية في الساعة العاشرة صباحاً برئاسة حضرة السيد محمد سعيد الزعيم .
وقد تليت برقية واردة من السيد الياس طرابلسي أحد مندوبي وفد الغرفة التجارية في بيروت يعتذر فيها عن عدم امكانه الحضور لأمر طارئة ويتمنى لحضرات الأعضاء كل توفيق ونجاح كما يشكر لمصر ملكاً وحكومة وشعباً احتضانها المؤتمر برعايتها .
ثم عرض محضر الجلسة الأولى المنعقدة في اليوم السابق للتصديق وقد اكتفى بقراءة التوصيات التي وضعها المؤتمر في قالب قرارات وهي نتيجة المناقشات التي لا يتسع الوقت لسردها على حضرات الأعضاء
وقد أبدى حضرة سكرتير الغرفة التجارية بالدقهلية أن الموعد الذي حدد لعقد الدورة الثانية للمؤتمر وهو ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ بمدينة بيروت موعداً قريب جداً واقترح أن يعقد المؤتمر دورته التالية في شهر مايو أو يونيو من عام ١٩٥٢ حتى تكون هناك فسحة من الوقت لتباعد الأبحاث والدراسات بين سائر الغرف التجارية في البلدان العربية . وبعد تبادل الآراء في صدد الموعد المناسب لعقد الدورة الثانية للمؤتمر أجمع الرأي على تحديد يوم ١٥ ديسمبر ١٩٥١ لعقد الدورة الثانية في مدينة بيروت .

وطلب حضرة مندوب اتحاد الصناعات تعيين الاحصاءات اللازمة والبيانات حتى يمكن لحضرات أعضاء المؤتمر العمل على اعدادها وارسالها الى مكتب المؤتمر في بيروت لتكون محل قرارات وتوصيات في الدورة المقبلة .

وتكلم سعادة حسين فهمي بك فطالب بضرورة الحصول على معلومات دقيقة عن الانتاج الزراعي والصناعي لكل قطر عربي وعن فائض كل قطر من هذا الانتاج حتى يمكن وضع اقتراحات عملية للتعاون الاقتصادي والتجاري فيما بينها .

ثم اقترح بعض الأعضاء أن يكون لكل غرفة حق الاتصال بمكتب المؤتمر القادم بمدينة بيروت سواء بايفاد المندوبين أو تبادل المكاتبات للاشتراك في الأبحاث التي تعدها اللجنة التحضيرية على أن تقوم هذه اللجنة بارسال نسخ من الأبحاث والدراسات التي تتوفر عليها الى الغرف التجارية لمختلف البلدان العربية للاحاطة بها وابداء الملاحظات عليها .

ثم عرض حضرة السيد عبد الرحمن سحمراني بك أن اللجنة التحضيرية التي سبق عقدها بمدينة بيروت كانت قد قررت تخصيص سلفة مقدارها عشرة آلاف ليرة لبنانية للقيام بالأعمال التحضيرية للمؤتمر وقد استنفد نصف هذا المبلغ في نفقات اللجنة التحضيرية مما يتطلب الآن اقرار مبلغ آخر يضاف الى المبلغ المتبقى من اجمالي السلفة يكفي للصرف منه على نفقات الدورة الثانية للمؤتمر. وطلب أن يقر المؤتمر مبلغاً آخر قدره عشرة آلاف ليرة تساهم به الأقطار المشتركة في المؤتمر أسوة بما فعلته في المبلغ السابق .

وبعد تبادل الآراء في هذا الصدد قرر المؤتمر مساهمة الغرف المشتركة بتخصيص مبلغ اجمالي قدره ألفا جنيه مصرى لميزانية مؤقتة لمتابعة أعمال المؤتمر حتى الانتهاء من انشاء الاتحاد العام على أن تطلب غرفة تجارة بيروت الألف جنيه الثانية بعد صرف الألف جنيه الأولى . وكان رأى حضرة مندوب اليمن أنه يوافق مبدئياً على أن يرجع في ذلك لحكومته .

وهنا أبدى بعض حضرات الأعضاء الرغبة في اعداد بيان عن ميزانية اللجنة التحضيرية وأوجه صرف السلفة السابقة وحساب عن الباقي والمنصرف يقدم في دورته القادمة في بيروت مع نص يوضح طريقة توزيع الأنصبة التي يضطلع بها كل بلد عربي في المؤتمر على ضوء ما أبداه بعض حضرات الأعضاء من وجوب مراعاة الامكانيات المالية لكل قطر .

وقد تقرر مبدأ توزيع الأنصبة من المبلغ الموافق على رصده على أساس التساوى بين الأقطار المشتركة في المؤتمر . وقد عارض الوفد الأردني هذا القرار وقبل مع ذلك رأى الأغلبية بالتقسيم بالشكل الذي تقرر .

ثم انتقل المؤتمر الى نظر المسائل الآتية :

- ١ - تطور العلاقات التجارية ما بين دول الجامعة العربية وضرورة توطيدها .
- ٢ - علاقات هذه الدول مع الدول الأجنبية .
- ٣ - أنظمة تحويل المدفوعات والرساميل والقيود المفروضة عليها .
- ٤ - الرسوم والحواجز الجمركية .
- ٥ - الاتفاقات التجارية ما بين الدول الأعضاء .
- ٦ - حركة الترانزيت .
- ٧ - حرية الانتقال للأفراد .
- ٨ - المواصلات الحوية والبرية .

وبعد أن اقترح بعض حضرات الأعضاء تعيين لجان لمناقشة هذه الأمور وبحثها بحثاً وافياً من جميع الوجوه إذ لم يعد أمام المؤتمر إلا يوم واحد لاختتام أعماله في حين أن بعض هذه المسائل تحتاج الى دراسة أكثر من ذلك . وبما أن المؤتمر قرر عقد دورته الثانية في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٥١ لمتابعة دراساته وأبحاثه وتتخلل هذه الفترة فسحة كافية من الوقت يمكن أن تستوفي في غضون الدراسات الوافية لكل مسألة من المسائل غير العاجلة وهذه الدراسات يقوم بها الرجال الفنيون باللجنة التحضيرية على ضوء ملاحظات الغرف التجارية .

وأما المسائل التي لا تختمل التأجيل كمسألة الحصار الاقتصادي على اسرائيل فقد قال حضرة الأستاذ على شكرى خميس بك أنه يجب على جميع البلاد العربية وخاصة الغرف التجارية العمل برغبة صادقة أمينة على تشديد هذا الحصار لمنع التهريب الى اسرائيل إذ أن ذلك يدخل في نطاق أعمال القائمين على شؤون هذه الغرف قبل أن يدخل في اختصاص الحكومات .

واستطرد حضرته قائلاً أنه يطلب من المؤتمر أن يقرر أن تقوم كل غرفة تجارية بأعداد قائمة سوداء تسجل فيها أسماء التجار والمهريين الى اسرائيل وكذلك مهربو المخدرات بقصد محساربتهم ومقاطعتهم لتشعر جميع الحكومات والشعوب العربية أن هناك رقابة شديدة وعيون ساهرة لحماية اقتصاديات هذه البلاد بدافع من الغيرة الوطنية والأخلاص في سبيل العروبة .

ثم أشاد حضرته بالجهود الموفقة الذي بذله حضرة السيد عبد الرحمن سحمراني بك وزملائه أعضاء اللجنة التحضيرية في سبيل عقد المؤتمر مما يستحقون عليه الشكر .

وبعد أن قابل حضرة السيد سحمراني بك هذه الكلمة الطيبة ممثلها وأشاد بالروح الطيبة وأبدى سروره بتلاقى وجهات النظر في النهاية مما يحقق الأهداف السامية التي يرمى اليها المؤتمر أعطيت الكلمة لحضرة الأستاذ مندوب اليمن فقال : أنه يسره أن يزف بشرى نبأ ابلغته اليه حكومته بأن جلالة ملك اليمن تفضل فتبرع بسبعة آلاف أردب من الأذرة للاجئين العرب وأن هذه الشحنة قد وصلت فعلاً الى ميناء السويس فسجل المؤتمر بخالص آيات الشكر والدعاء عواطف حضرة صاحب الجلالة ملك اليمن .

ثم أنتقل المؤتمر الى النظر في تشكيل لجنة فرعية يمثل فيها كل قطر بعضوين أو ثلاثة برئاسة رئيس ذلك القطر لوضع صيغة نهائية لقرارات المؤتمر لعرضه على الجلسة الختامية واقراره فيها . فتشكأت اللجنة على الشكل الآتي :

الأردن — السيد جودت شعشاعة والسيد علي الدجاني .

المملكة السعودية العربية — الشيخ سامي كتيبي .

سوريا — السيد محمد سعيد الزعيم — بشير رمضان — رائف الغوري .

العراق — الحاج محمد العقيل — السيد رجب الصفار .

لبنان — الفريد سكاف — السيد نجيب الملا .

مصر — قيصر جاد الكريم — سامي توتونجي — صادق عفيفي بك — وعلى شكرى خميس بك .

وحضرات ممثلي الحكومات العربية السادة — عن سوريا — السيد موفق العلاف — عن العراق —

السيد روفائيل بطي — عن لبنان — السيد روبر خلاط — عن اليمن — السيد عبد الرحمن عبدربه البيضاوي

عن مصر — الأستاذ محمود عبد السلام هيكل — وعن الجامعة العربية السيد عارف ظاهر والسيد

فؤاد قوسة .

ورفعت الجلسة حيث كانت الساعة الثانية عشر والربع على أن تعود للاجتماع في الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم .

محضر

اجتماع اللجنة الفرعية المنعقدة في الساعة الثانية عشرة والنصف

من بعد ظهر يوم ٣ شعبان سنة ١٣٧٠ الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١

بناء على القرار الذي أصدره المؤتمر في جلسته الثانية المنعقدة في صباح يوم الأربعاء الموافق ٩ مايو سنة ١٩٥١ اجتمعت اللجنة الخاصة المكلفة بصياغة القرارات النهائية للمؤتمر برئاسة حضرة السيد محمد سعيد الزعيم .

وعند افتتاح الجلسة تلى الأستاذ أحمد عفيفي بك مندوب الجمعية الزراعية الملكية على حضرات الأعضاء المسائل المدرجة في جدول أعمال المؤتمر مسألة مسألة منوهاً الى أن غالبية هذه المسائل يجب الرجوع فيها الى الحكومات المختلفة عدا القليل منها كموضوع تسهيل تبادل الانتاج الزراعى والصناعى الذى يمكن أن تشرف عليه الجمعية الزراعية الملكية وكذلك الموضوع الخاص بتوحيد المكافحة ضد الآفات الزراعية .

وعقب الأستاذ على شكرى خميس بك قائلاً أن هذه اللجنة إنما اجتمعت للموافقة على جوهر المواضيع وقرار المبدأ توطئة لعرضه على جلسة المؤتمر الختامية فاذا وافق المؤتمر عليها يقوم كل وفد بالاتصال بحكومته للتعرف على مدى استعدادها لتنفيذ رغبات المؤتمر لما لبعض الغرف من الاتصال بحكوماتهم .

وعلى هذه الوفود أن تتصل بدورها بمركز الاتحاد أو بالمكتب الدائم لا بلاغه أولاً بأول ما استقر عليه رأى الحكومات في رغبات المؤتمر لأن لكل حكومة سياستها واقتصادياتها الخاصة وهى أمور متشعبة . والمسألة الثانية التى يجب أن نوجه اليها عنايتنا هى مسألة اقامة المعارض وهى من الأهمية بحيث لا تحتل التأجيل . ويصح أن نقرر من الآن اقامة معرض دورى في احدى البلاد العربية يغذى بالمنتجات الزراعية والصناعية في كل قطر عربى للتعرف على الامكانيات الاقتصادية لكل منها . هذا فضلاً عن اقامة معرض دائم على غرار معرض غرفة الاسكندرية التجارية تعرض فيه منتجات كل قطر من الأقطار الشقيقة رغبة في تنمية العلاقات الاقتصادية فيما بينها والتوسع في التبادل التجارى بين هذه الدول والعمل على ابراز الكفاءة والمواهب العربية الكامنة فيها وكذلك التشديد في تطبيق القوانين التى تحرم زراعة وتجارة المخدرات وسن التشريع الضرورى الذى يكفى بقطع دابرها بواسطة عقوبة الأعدام وبث الدعاية المركزة ضد أعمال التهريب .

وأبدى حضرة السيد جودت شعشاعه أنه قد اعد بمعاونة زملائه أعضاء الوفد الأردنى صيغة مشروع لتوصيات ورغبات المؤتمر وتلى حضرته هذه الصيغة فرأى بعض الأعضاء إدخال عدة تعديلات واقتراحات عليها اقرتها اللجنة تمهيداً لعرضها على المؤتمر في جلسته الختامية . وارفقت الجلسة حيث كانت الساعة الثامنة مساء .

الجلسة الختامية للمؤتمر

المنعقدة في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم ٣ شعبان سنة ١٣٧٠هـ — ١٩٥١/٥/٩

عقدت الجلسة الختامية للمؤتمر برئاسة حضرة السيد محمد سعيد الزعيم وقد دعا الرئيس السيد على الدجاني لتلاوة نص القرارات الذى اتفقت عليه اللجنة الفرعية وبعد تلاوته أقرها المؤتمر وهذا نصها :

قرارات المؤتمر وتوصياته

أن المؤتمر الأول للغرف التجارية والصناعية والزراعية العربية المنعقد بمدينة الاسكندرية في يومى ٨ و ٩ مايو سنة ١٩٥١ يتوجه بالشكر الجزيل والأمتنان العميق لجميع المؤسسات والهيئات والأشخاص الذين ساهموا في بعث فكرة المؤتمر ونظموا شؤونه وزياراته خاصاً بالذكر منها الغرفة التجارية المصرية بالاسكندرية موئل المؤتمر الأول . وكذلك الهيئات والغرف والاتحادات والجمعيات المشتركة في المؤتمر لما بذلته من المساعدة والجهود الموفقة في هذا السبيل .

وبانعقاد هذا المؤتمر تعتبر المرحلة الأساسية الأولى من اهدافه قد تحققت وهي توطيد دعائم التقارب والتعارف بين المشتغلين بالحقل الاقتصادى بالبلاد العربية وتمكين أواصر المودة والتعاون بين الغرف والمؤسسات التى تعمل لخدمة المصلحة العامة وتسعى لرفع المستوى الاقتصادى للبلاد التى تقوم فيها وتثبيت روابط التآلف بينها وبين البلاد العربية الأخرى لتؤدى ما عليها من واجب محتم في تنسيق وتنمية العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية الشقيقة .

ولكى يتمكن المؤتمر من اتخاذ الخطوة التالية لتحقيق أهدافه فإنه يقرر اعتبار المؤتمر مستمراً في أعماله الى أن يشكل الاتحاد العام على أن تعقد الدورة الثانية للمؤتمر في مدينة بيروت ابتداء من اليوم الخامس عشر من شهر ديسمبر من السنة الحالية وأن تعتبر غرفة تجارة وصناعة بيروت مركزاً لمتابعة الأعمال وتلقى المراسلات والاقتراحات والأبحاث والعمل على تنفيذ مقررات المؤتمر في دورته هذه . وحتى ذلك الحين فإن المؤتمر يبقى مواصلاً لأعماله ومتابعاً لجهوده مما ستقوم به الغرف والاتحادات والجمعيات في كل قطر عربى من بذل كل مسعى مستطاع للمساهمة في تحقيق غاياته التى وردت في جدول الأعمال واعداد الأبحاث التكميلية اللازمة ومؤازرة غرفة التجارة والصناعة في بيروت في الحصول على الاحصاءات والمعلومات المطلوبة .

وبناء على الرغبة الاجتماعية في التكامل الاقتصادى وتوثيق عرى التعاون بين الأقطار العربية وفي إنشاء جهاز ثابت تمثل فيه الغرف ويعمل في سبيل تحقيق هذه الرغبة فقد قرر المؤتمر بالاجماع التوصية بانشاء اتحادات محلية من غرف التجارة والصناعة والزراعة في كل قطر عربى بالسرعة الممكنة وتأليف اتحاد عام من هذه الاتحادات المحلية على أن يوضع له دستور خاص وفي سبيل الأسراع بانشاء الاتحاد فقد ووفق على أنه في حالة تأخر بعض الأقطار العربية عن انشاء اتحاداتها المحلية فلها الحق بأن تمثل في الاتحاد العام بالشكل الذى تقررته غرفها .

ثم اتخذ المؤتمر القرارات التالية : —

أولاً — توصية الغرف في كل قطر عربى لوضع مذكرات مدعمة بالاحصاءات عن حاصلاته ومنتجاته واحتياجاته وما يمكن أن يتوفر لديه من فائض منها وعن العلاقات التجارية بين بلاده وبين الأقطار العربية الأخرى موضحة فيها المشاكل التى تعترض سبيل تنمية هذه العلاقات وتبادل المنافع والمصالح .

ثانياً — ١ — الاتصال بالدوائر المختصة في الجامعة العربية لتزويده بنصوص الاقتراحات والمشاريع التي تتناول شئون توحيد العملة وتسهيل التبادل التجاري ورفع الحواجز الجمركية واتفاقية التعاون الاقتصادي الملحق بمشروع الضمان الجماعي .

ب — الاتصال بالحكومات العربية مباشرة وبواسطة الغرف للحصول على نصوص الاتفاقيات التجارية المعقودة بين الدول العربية .

ج — الاتصال بالحكومات العربية بمفردها للحصول على المعلومات الخاصة بالأسس والأنظمة التي تسير عليها في منح تأشيرات السفر وكذلك القيود المالية وغيرها مما تطبقه على المسافرين بصورة عامة لتستثير بها في السعي لتحقيق الأهداف التي يسعى اليها المؤتمر .

د — الاتصال بالحكومات العربية لتعميم الاعتماد على شهادات الغرف لتسهيل منح تأشيرات السفر لرجال الأعمال .

هـ — الاتصال بالحكومات العربية لمنح كافة التسهيلات في أوسع نطاق ممكن لاستيراد وتصدير المصنوعات والمنتجات العربية وتشجيع تبادلها .

و — الاتصال بالحكومات العربية لتعميم نظام الملحقين التجاريين وتبادلهم في البلاد العربية .

ثالثاً — توصية الغرف :-

أ — اقامة معارض دائمة وتنظيم معارض أخرى دورية للمصنوعات والحاصلات العربية بموازرة الحكومات بقصد ترويج هذه المنتجات وزيادة التعرف عليها وابرار الكفاءة والمواهب العربية .

ب — والسعي لدى حكوماتها لتنسيق وانسجام الأنظمة الخاصة بالغرف والجمعيات والاتحادات الاقتصادية .

ج — وبالتعاون مع بعضها في تسوية الخلافات التي قد تنشأ بين أصحاب الأعمال وتبادل المعلومات عن الأشخاص الذين يسيئون للسمعة التجارية العربية أو يدانون بالافلاس الاحتيالى .

د — وتبادل النشرات والمعلومات الاقتصادية والاحصائية تمهيداً لأصدار موسوعة اقتصادية عربية شاملة .

رابعاً — مناقشة المؤسسات المصرفية والصناعية والتجارية الكبيرة في البلاد العربية لتعميم فروعها ونشاطها في مختلف ميادين الاقتصاد العربي .

خامساً — مطالبة الحكومات العربية برجاء :

١ — تشديد الحصار الاقتصادي على المنطقة المحتلة من فلسطين وانزال أقصى العقوبات (الأعدام) بالأشخاص الذين يدانون بجرمة التعامل مع تلك المنطقة وتوصية الغرف بضرورة موازرة الحكومات في إحكام هذا الحصار والاتصال مع بعضها في كل ما يتعلق بذلك ويؤدي الى الغرض المنشود .

ب — والتشديد في تطبيق القوانين التي تحرم زراعة وتجارة المخدرات وسن التشريع الضروري الذي يكفل قطع دابرها بواسطة عقوبة (الأعدام) وتوصية

الغرف بث الدعاية المركزة ضد أعمال التهريب والتشهير بالأشخاص الذين تثبت عليهم المحاولة .

ج - وتشجيع استثمار أموال المغتربين العرب في البلاد العربية وبذل المساعي الفعالة لتعجيل الإفراج عن الأموال العربية الفلسطينية المحبذة في المصارف الأجنبية .

د - وزيادة العناية بشئون التعليم الفني التجارى والصناعى والزراعى والاستعانة بالكفاءة والأختصاص العربى .

هـ - والمبادرة بوضع أسس سياسة اقتصادية عربية منسجمة تقوم على التكامل والتعاون الاقتصادى وعلى التفضيل فى المعاملة الجمركية وتستهدف انعاش اقتصاديات العالم العربى ورفاهية شعوبه بمختلف طبقاته الاجتماعية والعالية ورفع مستواها والعمل على تيسير وسائل تجارة الترانزيت وأسباب المواصلات والتعاون فى تنظيم حماية الصناعة والانتاج المحلى وفى مكافحة الآفات الزراعية والعمل على توحيد أنظمة ووحدات المكايل والأوزان والمقاييس .

هذا وأن المؤتمر فى ختام دورته الأولى ليسره أن يعرب عن عميق تقديره وعظيم اكباره للبلد الذى احتضن أول مؤتمر للغرف العربية ذا كراً البىضاء التى أسبغت مصر عليه حكومة وشعباً فى ظل ورعاية حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فاروق الأول المعظم ملك وادى النيل حفظه الله لمصر ذخراً وللعروبة سنداً وأمد فى عمره لتنال مصر فى عهده كل ما تصبو اليه من رفعة وعلاء . وأن المؤتمر ليتوجه بمزيد الشكر وعرفان الجميل للحكومة المصرية الجلية على ما قدمته للمؤتمر من مساندة صادقة وعون أكيد معترفاً بفضل حضرة صاحب المعالى محمود سليمان غنام باشا وزير التجارة والصناعة على ما رعى به المؤتمر وما تكرم به من رئاسته له كما يتوجه بأطيب عبارات التقدير للجامعة العربية ودوائرها الاقتصادية وللحكومات العربية الكريمة جمعاء على اشتراكها فى هذا المؤتمر وتفضلها بإيفاد مندوبين عنها لحضوره والاهتمام بأبحاثه وغاياته ويأمل مخلصاً بأن تولى الحكومات العربية كل عناية وعطف لما اتخذته المؤتمر من مقررات وما أبداه من أمنيات .

ولا يسع المؤتمر إلا أن يشكر الجمعية الزراعية الملكية واتحاد الصناعات المصرية والاتحاد العربى لتعاونها معه وكذلك الصحافة المصرية والصحافة فى البلاد العربية ومحطة الأذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية وهيئة سكرتارية المؤتمر على كرم المساعدة فى ابراز مجهوده وتعميم غاياته . وكذلك يشكر المؤتمر جميع المؤسسات والهيئات التى اشتركت فى الحفاوة به وتكريم وفود الغرف التجارية للبلاد العربية . كما ويضرع فى الختام الى المولى جل وعلا بأن يرعى العرب فى جميع أقطارهم بعين عنايته ويسدد خطاهم لما فيه خيرهم وصلاحهم وأن يكأ بعين عنايته أصحاب الجلالة والفقامة ملوك ورؤساء الدول العربية ويوفقهم فى اسعاد الشعوب العربية وادراك ما تصبو اليه من عز ورفعة ومجد والأمل ملء النفوس بأن تكون الدورة الثانية للمؤتمر محققة لخطوات جديدة ومرتبعة ترتكز على تنمية الروح القومية الصحيحة والوعى الفردى الصادق المتحلى بالخلق القوم والأيمان الراسخ . ومن الله التوفيق .

ثم أعطيت الكلمة لحضرة الأستاذ على شكرى خيس بك فقام ان غرفة الاسكندرية ستقوم باصدار عدد خاص من مجلتها الشهرية بأعمال المؤتمر ترسله الى جميع الغرف في البلاد العربية كما أنها ستقوم بطبع المحاضر والمقررات لارسالها الى هذه الغرف لتسعى من جانبها بأسرع وقت ممكن في سبيل تنفيذ مقررات المؤتمر.

وذكر حضرته ان المؤتمر سيتقدم بأبلاغ هذه المقررات الى الحكومات العربية برجاؤها المساعدة في تنفيذها. ثم وجه الشكر باسم سعادة على أمين بحى باشا الى حضرات أعضاء المؤتمر على ما بذلوه من جهد في سبيل انجاحه كما وجه الشكر الى الهيئات والمؤسسات التي اشتركت في المؤتمر والى كل من ساهم من المؤسسات في تكريم وفادة أعضائه. ثم استطرد قائلاً أنه يرجو أن تكون غرفة الاسكندرية قد قامت ببعض واجبها نحو وفود شقيقاتها واختتم كلمته سائلاً المولى أن يوفق أعمال المؤتمر حتى تتبوأ الأمة العربية مكانها اللائق بين الأمم وتستعيد مجدها التليد في ظل حضرات أصحاب الجلالة والفخامة ملوك البلاد العربية ورؤسائها وفي ظل الفاروق العظيم ملك وادى النيل.

وقرر المؤتمر ارسال كتاب شكر الى حضرة صاحب السعادة مدير عام المجلس البلدى لمدينة الاسكندرية لايفاد حضرة الشاين أمين أبو علفه وعلى حسين المختارين اللذين قاما باختزال مناقشات المؤتمر ولحانه الفرعية بكل دقة ونشاط.

ثم عقب حضرة السيد محمد سعيد الزعيم رئيس الجلسة الختامية بالشكر للصحافة المصرية والصحافة العربية والأذاعة المصرية على ما قدمته من صادق المعونة.

ثم تكلم السيد على الدجاني فتوجه الى المولى بالحمد والشكر على الخطوات الموفقة التي خطاها المؤتمر الأول في سبيل رفعة شأن الحقل الاقتصادي للبلاد العربية.

وأبدى حضرة وكيل الغرفة التجارية بالدقهلية أن يرجو مسروراً أن يتمكن في هذا المقام من أن يعبر من صميم قلبه عن تقديره لحضرة الأستاذ على شكرى خيس بك على جهوده في تحقيق فكرة عقد هذا المؤتمر وبعثها حقيقة بعد أن كانت خيالاً.

ثم أعلن حضرة الرئيس انتهاء الجلسة الختامية مع استمرار المؤتمر الى حين عقد الدورة الثانية مبتهلاً الى المولى بأن يوفق الجميع في مساعهم لاسعاد الشعوب العربية ، وختمت الجلسة بالهتاف بحياة مصر ومليكها فاروق الأول المعظم وحياة ملوك ورؤساء العرب. وفض الاجتماع في تمام الساعة الثامنة مساء.



American University of Beirut



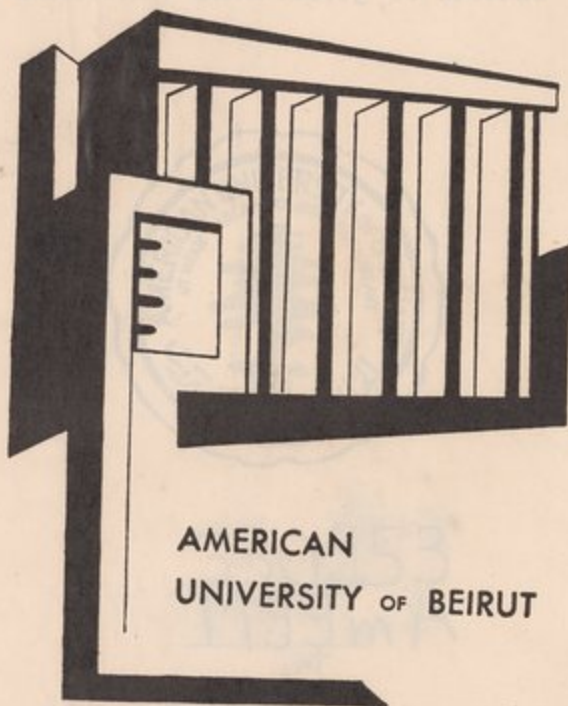
General Library

مؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة
محاضرات جلسات الدورة الاولى المنعقدة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01024092

American University of Beirut



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

382.0956

M992mA